

نشرية تصدر عن  
مركز المرأة العربية للتدريب  
والبحوث - كوتر  
جوان - يونيو 2019

عدد - 73

# كونزيبات

## أُنجد

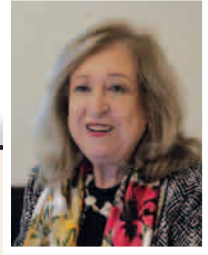
الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية

خريف غائم على النساء  
وربيع تعيده «أنجد»

شبكة «أنجد»

مرحلة المراجعة  
وتعظيم التأثير

اللقاءات السنوية  
لشبكة «أنجد»:  
إمكانيات وإنجازات  
ممزوجة بفرص  
وتحديات الماضي  
والحاضر والمستقبل



مثلت الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد»، التي أطلقها مركز «كوثر» منذ سنة 2002، على امتداد سنوات آلية للعمل الإقليمي المشترك ولتعزيز تبادل المعارف والخبرات بين أعضائها بمختلف تخصصاتهم ومجالات اهتمامهم.

إذ جمعت الشبكة خبراء وخبيرات من مختلف التخصصات للعمل على محاور اهتمام مشتركة تدرج ضمن مجالات عمل مركز «كوثر»، فمكنت مخرجات لقاءاتها السنوية وشبكات الفرعية المتخصصة من إثراء الرصيد المعرفي لمركز «كوثر»، ضمن محاور عديدة من خلال إنتاج ورقات علمية وورقات عمل ومقالات صحفية... ودفعت كذلك نحو التفكير في مسائل ذات أولوية في علاقتها بالمرأة والتنمية في المنطقة العربية، وخلق ديناميكية حولها وتنفيذ مبادرات في عدد من البلدان العربية.

والتقى في فضاءات «أنجد» الباحثات والباحثون والإعلاميات والإعلاميون بصانعي السياسات والمخططين والعاملين في مجال التنمية بهدف العمل على تقليص الفجوات القائمة بين الدراسات والسياسات، وتم استثمار المعرفة من جهة وجهود الحشد والمناصرة من جهة أخرى باعتبارهما ركيزتين لإحداث التغيير على مستوى التشريعات والسياسات المؤثرة في مكانة وحقوق النساء، من أجل جعل قضايا المساواة من بين القضايا ذات الأولوية، والتفكير في المسائل المستجدة في علاقة بأوضاع النساء وما يواجهنه من فرص وتحديات.

لقد تمكن «كوثر» بفضل مختلف أعضاء الشبكة الفاعلين من التعمق في فهم واقع البلدان العربية وأوضاعها، والمساهمة في عدد من الديناميكيات الوطنية والمحلية والاضطلاع بدور مركز الخبرة لبعض المنظمات والمؤسسات. وكانت الشبكة بدورها مرجعا لأعضائها للتعلم والتبادل، وفضاء متعدد التوجهات والأنشطة جمعت البحث والتدريب وتبادل الخبرات والدروس المستفادة وتشجيع الحوار السياسي في قضايا المساواة والتمكين الشامل للنساء. وشكل الإعلام القيمة المضافة للشبكة باعتباره شريكا أساسيا في التنمية. فانضوت ثلثة من الصحافيين والصحافيات تحت مظلة الشبكة يتولى أعضاؤها باستمرار التعريف بنشاط الشبكة وديناميكيته، والانخراط في مختلف البرامج والمشاريع التي ينفذها «كوثر» ضمن الشبكة، وبعث مبادرات وطنية للتعريف بقضايا النساء ورفع الوعي بمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص وبضرورة مناهضة أشكال العنف والتمييز والإقصاء ضد النساء...

وإذ يحرص مركز «كوثر» على تقييم ما حققه من إنجازات من أجل استخلاص الدروس المستفادة وحسن التخطيط للمستقبل، فإن شبكة «أنجد» التي تشكل من النقاط المضيئة في مسيرة المركز (بفضل التزام أعضائها مؤسسات وأفراد) بحاجة هي أيضا إلى وقفة تقييمية ورؤية استشرافية كي تظل كما أرادها «كوثر» والأعضاء مظلة للتفكير الاستراتيجي الإقليمي وآلية داعمة للعمل التنموي المشترك ●

# خريف غائم على النساء وربيع تعيده «أنجد»

جهان ابوزيد - مصر

امتلات القاعة عن آخرها وفي المنتصف تماما وقفت السيدة الرئيسة. كانت تتحدث بتدفق وتلقائية ترحب بالحاضرات القادمات من كافة الأراضى العربية. بدت القاعة غريبة ليس بها تجانس، نساء في ملابس تقليدية قادمات من موريتانيا وأخريات من السودان والمغرب وتونس وفلسطين ومصر... وبالقرب منهن شابات بشعور ملونة وملابس تعلن التمرد. قبل أن أتمكن من حصر عدد الدول العربية المشاركة في اللقاء الأول لشبكة أنجد، هبت القاعة في تصفيق حاد للدكتورة سكينه بوراوي أستاذة القانون الدولي والمديرة التنفيذية لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر».



كانت معالم الاحتفالات بعام 2002 مازالت قائمة، تاركة بعض البهجة والترقب ومالبت الحضور أن اشتعل فرحا بإعلان انطلاقة شبكة أنجد.

جمعت الشبكة الوليدة منظمات نسائية من كافة البقاع العربية، بعضهن يعملن مباشرة على تحسين أوضاع النساء ومنظمات أخرى ارتأت الدفع بمزيد من النساء إلى المواقع المنتخبة من أجل تغيير واقع النساء العربيات. كان التنوع مذهلا، وما اندهشت له في هذا اليوم تأكد لي على مدار سنوات العمل أنه كان الكنز الذي آمنت به «كوثر» وعملت على التعريف به وتقديره.

والتي تكاد تنطبق على كل البلدان العربية، وعلى مجموعة كبيرة جداً من بلدان العالم، هي تفاخر الأنظمة المستبدة بتحقيقها الاستقرار في بلدانها. وهذا النوع من الاستقرار يمكن وصفه بأنه استقرار الاستبداد حيث يقوم النظام القائم بفرضه بالحديد والنار والقبضة الأمنية.

خرجت أنجد آنذاك في لحظة سياسية حرجة حيث كانت دول المنطقة تعيش تراجعاً غير مسبوق يمس مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، الأمر الذي أدى إلى استفحال الأوضاع الاجتماعية المرتبطة بالركود الاقتصادي والفساد السياسي والتراجع الفكري. تفاقمت الأوضاع عاما بعد عام وتوسعت دائرة الوعي بين فئات عريضة من المواطنين والمواطنات العرب مؤدية إلى المطالبة بالإصلاح والتغيير انطلاقاً من مقاربات تتراوح بين السياسية (الحرية) والاقتصادية (العيش) والاجتماعية (العدالة الاجتماعية). السمة الغالبة في مرحلة ما قبل الثورة

انطلقت المطالبات بالتغيير في لحظة محكومة بمناخ دولي متأجج يسعى إلى صياغة علاقات دولية جديدة، وإنتاج تنظيمات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لا تتعارض مع مصالح القوى الدولية المهيمنة، مستثمرة في ذلك آليات تقليدية عسكرية وعقوبات اقتصادية متنوعة وإعلامية (وسائل الاتصال الحديثة) وتحفيزية (قروض ومساعدات) ومؤسسية دولية (المنظمات الدولية

لقد شكّلت النساء معادلة حرجية في اختبار معدلات الحرية والديمقراطية المكتسبة بعد ثورات الربيع العربي. ورغم ذلك فإن الربيع العربي لم يحمل للمرأة ربيعاً ولم يقدم لها ولو قليلاً مما يختلف عن حالتها في ظل المشاركة السياسية وتصدر المشهد قبل الربيع العربي. والعدل يقتضي أن تكون المرأة شريكاً في المكاسب ما دامت شريكاً في البذل والتضحية. إلا أن الأبوية التي اتّسمت بها الأنظمة الحاكمة لم تختلف كثيراً عن حقيقة الأبوية التي تعامل بها سياسيو الربيع العربي مع اختلاف المظهر العام وأدوات الخطاب.

والربيع العربي الذي ساهمت المرأة بصناعته ببذلها وعطائها وكانت لها الريادة فيه، فإن لم تسبق الرجل فهي لم تختلف عنه، لم يكن ربيعاً لها في قطف الثمار. والحالة السياسية التي تجلت عقب هذه الثورات، إذ وجدت المرأة نفسها من جديد أمام حالة من التهميش الكبير والاقصاء غير المقبول، فلم تجد أنها ذات حضور فعّال في مؤسسات الثورة أو مؤسسات الدولة عقب نجاح الثورات إلا بقدر ما يجمل صورة الرجل وأخلاقه الثورية وصفاته التحررية الديمقراطية.

لم يكن الزخم النسوي اللافت في تلك الثورات متناسباً مع المستقبل الذي ينتظر النساء، ولم تكن الخيبات النسوية في مآلات الربيع سوى رأس الجبل العائم. إذ وجدت النساء أنفسهن أسيرات واقع عنفي مثقل بأزمات سياسية حادة، وتقييدات اجتماعية عديدة، طغى عليها صراع طائفي، وتصاعد حراك جماعات الإسلام الجهادي اللذين يتفان على شيطنة النساء، وحرمانهن من حقوقهن الإنسانية والسياسية والاقتصادية.

في حين تضاعفت التحديات التي تواجهها النساء، في ما بعد ثورات الربيع العربي في البلدان العربية، أخذت هذه التحديات طابعاً أكثر سوداوية في بلدان النزاعات المسلحة والاحتراب المحلي والإقليمي. فالحرب المستمرة في هذه البلاد طالت حياة الجميع، رجالاً ونساء وأطفالاً. لكن كارثيتها تتجلى أكثر حيال النساء اللواتي وجدن أنفسهن بلا أي حماية مجتمعية أو سياسية، يواجهن مخاطر حياة الحرب، يتعرضن خلالها لصفوف متنوعة من الانتهاكات الجسدية والنفسية من قتل واختطاف و اغتصاب ونزوح، علاوة على تعقّد حياتهن الاجتماعية التي تضيق كل يوم مع غياب فرص النجاة من مصير مأساوي. الحرب



المختلفة) حتى أصبح فصل الضغوط الداخلية عن الضغوط الخارجية عصبياً. وتنعكس الصعوبة نفسها على المستويات الداخلية كافة، لتصبح المقاربات التي تستهدف الإصلاح والتغيير بمنطلقاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية متداخلة إذ يستحيل معالجة أحدها دون الآخر.

لقد تبادى عشية الثورات العربية وبعد عقود طويلة من سيطرة الأنظمة المستبدة على مقدرات البلدان والزعم بإنشاء دول حديثة عمق الفشل المذهل الذي راكمته تلك الأنظمة. كل مشاريع التحديث الظاهري لم تنجح في خلق مجتمعات وبلدان قائمة على مبدأ المواطنة الدستورية والمساواة الكاملة أمام القانون. كل ما كان وما زال على السطح هو مجرد قشرة ظاهرية من التحديث الهش، حيث المحافظة على البنيات التقليدية والقبلية والطائفية بكل تنويعات ولأهاتها وتشظياتها. وإذا تعرضت هذه القشرة الهشة للتهديد والهدم فإن كل بنيتها ما قبل الدولة تكون هي الثابت شبه الوحيد، وتظهر على السطح عارية بكل بشاعاتها.

## المعادلة الحرجية

لقد استطاعت الثورات العربية أن تدحض إحدى الصور النمطية التي ترسخت أكثر من غيرها في الأذهان عن العالم العربي. هذه الصورة تتمثل في صمت النساء وملازمتهم البيوت. بيد أن واقع الثورات أثبت، على العكس من ذلك، حضوراً فعالاً للنساء ظهر جلياً في مشاركتهن القوية في المظاهرات التي كانت حدثاً مشهوداً أذهل الجميع. وما إن انطلقت ثورات الربيع العربي حتى رأينا النساء يتصدرن مشاهد الاحتجاجات الشعبية السلمية في المظاهرات والاعتصامات في الميادين.



سبق لأنجد وللمنظمات الإقليمية والوطنية بذله لتطوير حضور سياسي لائق للمرأة العربية. تعود أنجد والانقسامات والاستقطاب يهيمن على الشارع العربي بكل مكان.

تعود أنجد ككيان يجمع ويحتوي الاختلافات في مرحلة تحتم تجديدا في رؤيتها ومطالبها وممارستها، وتحتم صياغة الرؤية والممارسة على أسس نظرية وفكرية جديدة. إن العمل النسوي الذي كان يبحر وسط قضايا التمكين والجنوسة والمساواة ويحارب من أجل تطبيق المواثيق الدولية المرتبطة بمساواة النساء، وجد نفسه وهو يصحو عقب الربيع العربي على وقع ممارسات وانتهاكات إجرامية بدائية بحق النساء تنتهكها الحروب والحركات الإرهابية، لتعيد النساء إلى عصور مظلمة غابرة.

تعود أنجد لمواجهة تحولات الثورات العربية وتأثيراتها الأبرز على عمل المنظمات النسوية والنسائية. تعود إحدى أولى وأعرق الائتلافات في المنطقة العربية في صورتها الأولى كاتلاف من المنظمات والمبادرات أو الأفراد الذين يوافقون على العمل معاً لهدف تمكين النساء وتحقيق التغيير الاجتماعي المنشود وتعظيم قوة المنظمات التي تشارك فيها.

ضمت أنجد في عضويتها مئات من المنظمات التي لديها جذور عميقة في مجتمعاتها المحلية، كما ضمت مجموعة من المهنييات والأكاديميات والعاملات في المجتمع المدني. إن إحدى أهم الطرق لضمان نجاح الشبكات والائتلافات هو أن يكون هناك طرف ثالث يقوم بتنسيق أنشطة المنظمات الأعضاء لتجنب تضارب المصالح وهو ما قامت به كوثر على مدى السنوات الطويلة وتمكنت من تقديم نموذج للإدارة التشاركية المنفتحة.

هي تفاصيل يومية للموت والحرمان وانحطاط الكرامة. وتمتلئ حياة النساء بهذه التفاصيل لتشكل لوحة سوداء لحياة النساء في ظل الحروب.

## عودة «أنجد»

لا تصنع النساء الحرب أبداً، لكنهن يحصدن مراراتها. وفي حين تستمر مرارة الحرب في بلدان النزاعات، لا تعرف النساء في هذه البلدان كيف يواجهن تحديات هذه الحياة القاسية التي ليست ترفاً نضالياً لمواجهة ارتدادات الثورة المضادة، أو محاولة فرض قوانين جديدة لحماية حقوق ومصالح النساء، ولا لتحسين شروط المستقبل، بل هي تحديات أصيلة للنجاة من موت محقق. تحديات قسوة الحياة اليومية وحرمانها، تحدي العصى الطائفية التي تعصف بأسر النساء، تحدي سبي النساء من الجهاديين وإحراق وجوههن بماء النار، وتحدي الموت جرأ القنص أو الغارات والقصف العشوائي أو الحصار وعدم توفر الغذاء والماء والعلاج، تحدي الخطف والإخفاء القسري... تواجه النساء في مناطق النزاعات تحديات لكل أشكال الموت وإنقاذ الكرامة الإنسانية، لهن أو لأطفالهن، وتحديات المصير الغامض لاستمرار حياتهن، في واقع الحرب وما بعدها.

إزاء تلك التغيرات التي طرأت على المنطقة، تعود أنجد التي ضربتها ظروف المنطقة هي الأخرى في ظرف مختلف المعالم جديد في معطياته وتحدياته وبالغ الحساسية. المنطقة تصدر اللاجئات واللاجئين بكثافة تفوق تصدير البترول ويهاجر منها الشباب والشابات من أصحاب الكفاءات، والفقر يضرب بعمق في شرائح جديدة. تعود «أنجد» وقد تراجع حضور النساء في المشهد السياسي وتبخر الجهد الذي

أفراد على درجات علمية عالية، أو ذوو خبرة مهنية، لديهم مجموعة جاهزة من "الأجوبة" لكل "المشاكل" التي تناقشها الشبكة. وأحياناً يحاول هؤلاء الأفراد استخدام الشبكة لتنفيذ جدول أعمالهم الخاص. هؤلاء قد تكون مساهمتهم وخبراتهم في كثير من الأحيان لا تقدر بثمن، لكن يجب أن يمثلوا مجرد وجهة نظر واحدة من بين العديد، كما ينبغي أن يتم كبح جماح طموحات الأفراد من هذا النوع.

## المسؤوليات والالتزامات

أحياناً تنضم المنظمات إلى الشبكة وهي تتوقع أن تستخدم منصتها في تعظيم رسالتها الخاصة، وتعجز عن تمييز الالتزامات التي تأتي جنباً إلى جنب مع عضوية الشبكة. وكما هو الحال في أي نشاط جماعي، ينبغي أن تكون مسؤوليات كل منظمة والتزاماتها والتوقعات منها واضحة من البداية، كما يتعين وضع آلية لمساءلة الأعضاء عن التزاماتهم. ويعتبر اتخاذ القرارات الجماعية من صميم عمل الشبكة. والطريقة التي يتم بها اتخاذ القرارات وفعالية الاتصال داخل الشبكة يلعبان دوراً هاماً في احتمالات نجاحه. وتنعكس عملية صنع القرار في بنية الشبكة. فيجب على البنية أن تراعي من الذي لديه سلطة اتخاذ القرارات داخلها، ومن المخول له التحدث نيابة عنها، وما هي القواعد التي تحكم عملية صنع القرار، وما هي آليات حل المنازعات. هذه أسئلة مهمة، وإن تركت دون إجابة يمكن أن تؤدي إلى وقوع نزاعات.

ويعتمد النجاح على قدرة الائتلاف على التكيف مع الظروف المتغيرة، والتنظيم للاستفادة من الفرص السياسية ولتحقيق أقصى فائدة من مجمل مميزاته، وتقوية نفسه من أجل العمل الجماعي في المستقبل. الأمر الذي أكدت عليه أنجد طوال سنوات عملها هو الحاجة إلى الثقة بين المنظمات الأعضاء وإلى اتصالات قوية. إن مساحة الحوار المفتوح آخذة في التقلص في كافة الدول، وأنجد هي المساحة الحرة الفعالة والديمقراطية.

لقد نجحت «أنجد» في بناء علاقات مستدامة بين أعضائها فظلت حاضرة يقظة حتى خلال أحلك اللحظات بالمنطقة. وهو ما سيعزز انطلاقة ثانية ناجحة ناضجة. وكما كانت دوماً ستكون بنية الشبكة قادرة على استيعاب المشهد السياسي المتغير وستعمل مع عضواتها على تغيير المشهد وجلب مزيد من الضوء لسماء المنطقة وكثير من الهدوء والسلام لأرضها ●

ما أنجزته أنجد جاء عبر قدرتها على أن تشارك عضواتها هماً واحداً مشتركاً، حيث ينبغي أن يكون هناك تقاطع بين القضية المشتركة للشبكة والمصالح الخاصة لكل من المنظمات المشاركة. وخلافاً للاعتقاد السائد بأن المشاركة في شبكة أو ائتلاف تتطلب إنكاراً للذات من قبل العضوات والأعضاء، فإن الائتلافات تكون أقوى عندما تعكس المصالح الخاصة والمشاركة بين المنظمات المعنية وهو تغيير واقع النساء عربياً ووطنياً. لقد سعت أنجد لتحقيق ذلك عبر ثلاثة مستويات تعتبر من أساسيات عمل الشبكات والائتلافات: أولاً بناء نظام مؤسسي للشبكة. ثانياً تطوير خطة العمل المشتركة للشبكة وهو ما تبنته أنجد دوماً وتعيد تبنيه في مرحلتها الراهنة. تتطلب خطة العمل تركيزاً على سير العمل فيها بنفس قدر التركيز على المخرجات. وتأتي خطة العمل بعد وضع أهداف الشبكة وغاياتها الاستراتيجية. ثالثاً: متابعة دقيقة للخطة والتحديات الطارئة وخاصة في مرحلة سياسية وتاريخية تعج بالتحديات.

هناك دوماً تحديات محتملة أثناء العمل الجماعي في كافة صيغه سواء كانت شبكات أم ائتلافات. وتعتبر الصراعات والتوترات بين الأعضاء أمراً لا مفر منه. أن يتم توقع المصادر المحتملة للصراع داخل الائتلاف أثناء تشكيله، يمكن أن يساعد في تفادي الانقسامات الداخلية في المستقبل وتعزيز العلاقات بين المنظمات الأعضاء. ولقد قدمت أنجد خبرة نادرة في كيفية تناول الصراعات، ساعدتها خبرة كوثر العريضة بالمنطقة والقدرة الهائلة للعاملات بها على معالجة الصراعات.

تمتلك أنجد قدرة تنظيمية فريدة مستندة إلى خبرة كوثر المنظمة الأم، مما ساهم في إقلاعها بنجاح في السنوات الماضية. وهو التحدي الذي تواجهه أغلب الائتلافات والشبكات لكنه لم يكن له حضور في تجربة أنجد. على أن التحدي الذي واجهته أنجد، وقد يظهر في السنوات القادمة بزخم أعمق نظراً لتغير الظروف السياسية بصورة حادة، وهو انعكاس الخبرات والتجارب السلبية للمنظمات العضوات على شبكة أنجد. فكل من المنظمات والأفراد يجلب معه تجاربه السابقة عند الحضور إلى اجتماعات الشبكة.

يعتبر تنوع الخبرات مكسباً هائلاً لكل الشبكات التي تزدهر على تنوع الرؤى والمهارات والمعرفة التي تجلبها كل عضوة وعضو إلى مائدة الحوار. في كثير من الأحيان، تضم الشبكة

## الاجتماع التأسيسي (أفريل 2002)

انعقد اللقاء التأسيسي يوم 11 أفريل 2002 بتونس وبدعم «برنامج المنح من أجل التنمية» التابع للبنك الدولي ورشة للعصف الذهني من أجل إرساء الشبكة والبحث في القضايا التي تؤثر على أوضاع المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في المنطقة العربية. ولقد توصل المشاركون في نهايتها إلى تقديم مساهمة ملموسة في الإجابة على الأسئلة الرئيسية المطروحة في خصوص دور الشبكة، وآليات عملها، وبرامجها، والشركاء في تنفيذ أنشطتها وتحقيق أهدافها، والمواضيع والمحاور التي سيتم تدارسها في إطارها. اتفق الأعضاء منذ اللقاء التأسيسي على محاور ثلاث للعمل وهي النوع الاجتماعي وصنع القرار، والنوع الاجتماعي والإعلام، والتي شكلت في السنوات اللاحقة مواضيع تقارير «كوثر» لتنمية المرأة العربية.

## اللقاء السنوي الأول : «النوع الاجتماعي والتنمية علاقات شراكة وتشبيك»

(أكتوبر 2002)

بعد الاجتماع التأسيسي بستة أشهر، انعقد اللقاء السنوي الأول للشبكة بدعم من البنك الدولي وبالتعاون مع مؤسسة الحريري بلبنان وبمساهمة

# اللقاءات السنوية لشبكة «أنجد»:

## إمكانيات وإنجازات ممزوجة بفرص وتحديات الماضي والحاضر والمستقبل

عندما اجتمع الأعضاء المؤسسون لشبكة «كوثر» للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» في 2002 للإعلان عن ميلادها، اتفقوا على أن تكون فضاء للتفكير في قضايا ذات أولوية وأن تشكل فضاء تفاعليا بين برامج «كوثر» ومجالات اهتمامه وبرامج الأعضاء في إطار الشبكة وخارجها، وأن تكون مفتوحة لمبادراتهم ومبادرات الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين... وكان مسار أنجد بذلك مسار تعلم وتفاعل وعمل مشترك وتفكير استشرافي في مواضيع اهتمام «كوثر» التي اعتمدها الأعضاء وانخرطوا في العمل عليها. عكس كل ذلك الديناميكية المتبادلة والمكاسب المشتركة بين أعضاء شبكة «أنجد» ومركز «كوثر»، وكذلك أهمية خلق فضاءات العمل المشترك وتبادل الخبرات والتجارب والدروس المستفادة المستخلصة بين كل الفاعلين في مجالي النوع الاجتماعي والتنمية.

لبنى الجار - كوثر

الشبكات الفرعية المتخصصة وحلقات تطوير الممارسة التي أفسحت المجال للأعضاء العاملين في الحقل المعرفي ذاته لتطوير الإنتاج المشترك، وإقامة شراكات جديدة فيما بين الأعضاء من مختلف البلدان ومزيد التفكير في مواضيع الاهتمام المستقبلية.

وشكلت اللقاءات السنوية آلية رئيسية من آليات عمل الشبكة وفرصة حقيقية لتعزيز التبادل والعمل المشترك حول حزمة مختارة من القضايا ذات الأولوية في علاقة بالنوع الاجتماعي والتنمية. ودعمت اللقاءات السنوية آليات أخرى للشبكة تمثلت أساسا في



ومساهمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان. حضر الندوة قرابة المائة وخمسين مشاركا ومشاركة من سبعة عشرة دولة عربية، بما في ذلك خبراء وباحثين وأكاديميين وإعلاميين من العديد من وسائل الإعلام العربية. تمثلت الأهداف الرئيسية للندوة في متابعة وتقييم عمل شبكة أنجد بعد مضي سنة على تأسيسها، والتقدم في المناقشات وأعمال التحضير لتقرير كوتر الثالث حول «النوع الاجتماعي وصنع القرار»، وإطلاق التقرير الثاني لتنمية المرأة العربية «الفتاة العربية المراهقة: الواقع والآفاق». وشكل تفعيل علاقات الشراكة بين أعضاء «أنجد» الهدف من هذا اللقاء، فتم خلاله اعتماد «حلقات تطوير الممارسة» COP's كآلية لدفع آليات العمل المشترك بين الأعضاء.

## اللقاء السنوي الثالث : «من الدراسات إلى السياسات: أفضل التجارب والاستراتيجيات» ( سبتمبر 2004 )



انعقد اللقاء الثالث بدعم من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي وبمساهمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة. حضره 100 مشاركة ومشارك من مراكز بحوث ودراسات وخبراء وبرلمانيين ومؤسسات



من الحكومة التونسية ومن صندوق الأمم المتحدة للسكان - مكتب سوريا. تمثل الهدف الرئيسي للندوة في التركيز على وضع برامج وأنشطة عملية تنفذ في إطار الشبكة. الأهداف العامة للندوة، حددها القائمون على تنظيمها في: دعم علاقات شراكة وتشبيك بين مختلف المنظمات والأفراد الفاعلين في مجال النوع الاجتماعي والتنمية، توجيه العمل الجماعي نحو تحديد المحاور ذات الأولوية ووضع برامج عمل قابلة للتنفيذ مؤطرة بجدول زمنية، والمساهمة في نشر ثقافة النوع الاجتماعي وتحقيق التوعية بمواضيعها من خلال دعم اهتمام الإعلام العربي بها.

شهد اللقاء السنوي الأول حضورا عربيا وإقليميا مكثفا حيث ناهز عدد المشاركين والمشاركات المائة وخمسين من سبعة عشرة دولة عربية بما في ذلك اثني عشر صحفية وصحفيا من وسائل الإعلام العربية، علاوة على ممثلين عن البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي - المكتب الإقليمي للعالم العربي واتحاد المغرب العربي والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وجامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة واتحاد إذاعات الدول العربية والمعهد العربي لحقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية.

## اللقاء السنوي الثاني : «نحو شراكة فاعلة لتعميق المعرفة وتعزيز القدرات» ( أكتوبر 2003 )

انعقد اللقاء السنوي الثاني بتونس في أكتوبر/تشرين الأول 2003 تحت شعار «نحو شراكة فاعلة لتعميق المعرفة وتعزيز القدرات»، وذلك بدعم من البنك الدولي



المستقبلية إضافة إلى العمل على تحقيق التزام صانعي القرار بتبادل الآليات الكفيلة بإدماج مقاربة النوع الاجتماعي في البرامج الوطنية وتوعية الإعلاميين والإعلاميات أعضاء الشبكة بأهمية دور الإعلام في نشر المعرفة المتعلقة بالمجال الاقتصادي.

## اللقاء السنوي الخامس : « الدعوة على أساس المعرفة : الأدوات والمنهجية» ( ديسمبر 2006 )

انعقد اللقاء بدعم من البنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الإسلامي للتنمية، وبحضور 140 مشاركة ومشارك يمثلون 100 مؤسسة حكومية ومنظمة غير حكومية ومراكز بحوث عربية وخبراء من 21 بلدا عربيا وأجنيبا. تمحور اللقاء حول تدارس إمكانيات الشراكة في التنفيذ والدعوة لمشاريع وبرامج إقليمية واقترح مجالات عمل أخرى وآليات جديدة لتحقيق الامتداد الجغرافي الاستراتيجي لشبكة أنجد للسنوات القادمة. كما شارك في اللقاء السنوي 18 مشاركا أعضاء الشبكة الفارسية للنوع الاجتماعي التي تم إطلاقها سنة 2002 من قبل البنك الدولي بالتوازي مع شبكة أنجد.



ناقش اللقاء السنوي الخامس مجموعة من المحاور والمواضيع ذات الأهمية من خلال ثمانين جلسات عمل وثلاثة منتديات للحوار تناولت التجارب المستخلصة وأفضل الممارسات لتعزيز أنشطة الدعوة لشبكة أنجد خاصة فيما يتعلق بمسألتي صنع القرار والإعلام ومسائل حاسمة أخرى. كما تباحث الأعضاء التوجه الاستراتيجي المستقبلي للشبكة.

حكومية ومنظمات غير حكومية من 15 دولة عربية إضافة إلى مشاركات من إيران وكندا وإيطاليا. تمحور اللقاء حول آليات التفاعل الموجودة والممكنة بين البحوث والدراسات، وتفعيل التوصيات حول المراهقين والشباب تجاه صانعي القرار، والعلاقة بين مراكز البحوث والسياسات في مجال صنع القرار، وتعزيز آليات واستراتيجيات التفاعل بينهما. تميز اللقاء بمشاركة العديد من ممثلي البعثات الدبلوماسية وممثلين عن مؤسسات دولية وإقليمية كالبنك الدولي والاتحاد الأوربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجامعة الدول العربية والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة. وحضر 13 صحفيا وصحفية من تسعة بلدان عربية، أمنوا تغطية صحافية لأشغال اللقاء. كما حضر ممثلون وممثلات عن عشرين مركزا للبحوث والدراسات من المنطقة العربية.

## اللقاء السنوي الرابع : أنجد: أية إسهامات في وضع السياسات في المنطقة العربية» ( ديسمبر 2005 )



انعقد اللقاء الرابع بدعم من البنك الدولي وبمساهمة من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، ومؤسسة الحريري، والحكومة التونسية، ومؤسسة التمويل الدولية - مجموعة البنك الدولي ومبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط ومؤسسة فورد. وواكب أشغاله 107 مشاركة ومشارك يمثلون مؤسسات حكومية ومؤسسات دولية وإقليمية ومراكز بحوث عربية وإعلاميين وخبراء من 16 بلدا عربيا إضافة إلى مشاركات من خارج المنطقة. هدف اللقاء إلى مناقشة أفضل التجارب والممارسات في المجال الاقتصادي وتباحث إمكانيات إشراك الأعضاء في مشاريع المركز



**اللقاء السنوي السابع :**  
**«النوع الاجتماعي والاقتصاد : من النظريات  
إلى صنع القرار»**  
**( أفريل 2008 )**

**اللقاء السنوي السادس :**  
**«تقاسم المعرفة وأفضل التجارب : آلية لتعزيز  
الشراكة والتشبيك»**  
**( ديسمبر 2007 )**



شكل الاجتماع الدولي لأعضاء شبكة أنجد والمنعقد  
بواشنطن في أفريل 2008 تحت عنوان «النوع الاجتماعي  
والاقتصاد : من النظريات إلى صنع القرار»، نقلت نوعية  
في امتداد الشبكة الجغرافية والاستراتيجي. وكان فرصة  
لالتقاء 43 خبيراً وخبيرة يمثلون مبادرة GERPA  
ونخبة من أعضاء شبكة «أنجد» وأعضاء من الشبكة  
الفارسية للنوع الاجتماعي. خصص الاجتماع لمناقشة  
وبحث إمكانات الدعوة للبحوث الاقتصادية المراعية للنوع  
الاجتماعي المنجزة في إطار مبادرة GERPA التي أطلقها  
البنك الدولي سنة 2005، في خضم الدفع الدولي للنهوض  
بدور المرأة في العملية الاقتصادية من خلال المعرفة، واختار

انعقد اللقاء السنوي السادس في ديسمبر 2007 ضمن ندوة  
إقليمية حملت عنوان «تقاسم المعرفة وأفضل التجارب، آلية  
لتعزيز الشراكة والتشبيك». حضر اللقاء أكثر من 80 مشارك  
ومشاركة من أعضاء أنجد ممثلين لجمعيات غير حكومية،  
ومؤسسات حكومية ومؤسسات دولية وإقليمية وخبراء  
وإعلاميين من 16 بلد عربي هي (الجزائر، البحرين، مصر،  
العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، موريتانيا، المغرب، فلسطين،  
والمملكة العربية السعودية، السودان، الإمارات العربية المتحدة،  
اليمن، تونس). ودارت أشغال الندوة طيلة اليومين ضمن منابر  
عمل تمحورت حول عرض نتائج ومخرجات مشاريع نفذها  
المركز بالشراكة مع الأعضاء.

برامج دعوة أو حملات إعلامية حول النوع الاجتماعي والاقتصاد.

تضمن برنامج الاجتماع عدة محاور تمت مناقشتها في شكل منابر حوار، تتعلق بمواضيع الصحة والتعليم، الفقر والمشاركة في سوق العمل، الإمكانات والتحديات التي تواجه المرأة المستثمرة، تدريس النوع الاجتماعي والسياسة العامة في العالم العربي، تحسين جمع البيانات في العالم العربي، إرساء الروابط بين الوكالات الحكومية والمنظمات البحثية، تعزيز دور الأجهزة الوطنية للمرأة في دول مجلس التعاون الخليجي.

## «أنجد»: مكاسب محققة...

### تحديات قائمة... وفرص متجددة

لئن توقفت اللقاءات السنوية لأعضاء شبكة «أنجد» لفترة ما، إلا أن الشبكة برصيدها البشري الهام ظلت قائمة إذ حرص مركز «كوثر» على المحافظة على علاقات الشراكة مع الأعضاء أفراداً ومؤسسات، بل ودفع في اتجاه مزيد ترسيخها من خلال تشريكهم في مختلف البرامج والمشاريع التي ينفذها. ولم يكن لهذا التوجه الاستراتيجي لكوثر ليتحقق لولا التزام الأعضاء ووعيهم بأهمية العمل الشبكي، فقاد عدد هام منهم مبادرات ضمن مشاريع المركز، واستفاد آخرون من برامج التدريب وتعزيز القدرات التي ما انفك المركز يعقدها ضمن مجالات خبرته واهتمامه، وشكل البعض نقاط ارتكاز للمركز في بلدانهم حيث تولوا تزويد «كوثر» بمعطيات ومعلومات تنزل في إطار مواكبة التحولات والتغيرات التي تعرفها أوضاع النساء في مختلف البلدان العربية.

وفي خضم هذه التغيرات تزداد الحاجة أكثر فأكثر للعمل المشترك وللتشبيك والتنسيق والتحالف للوقوف صفا منيعا ضد مخاطر التراجع عما حققه الحراك النسوي من إنجازات ومكتسبات. وعندما تجددت فرص إعادة شبكة أنجد إلى ديناميكيته الإقليمية المعهودة، وجد المركز كل الدعم من شركائه وعلى رأسهم برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» الذي دعم مشاريع جديدة لفائدة الأعضاء، وكل التجاوب من الأعضاء الفاعلين الذين لم ينقطع عملهم مع المركز ولم تخفت شعلة انتمائهم إلى هذه الشبكة. والمسيرة مازالت متواصلة. ●

لها مركز «كوثر» للاضطلاع بدور الوكالة العلمية والتنفيذية لمشاريعها.

هدف اللقاء إلى الوصل بين نتائج البحوث الفائزة في إطار هذه المبادرة وبين جهود شبكة أنجد وبرامجها للوصول إلى صانعي القرار وذلك من خلال تبادل التجارب والأفكار حول إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات الاقتصادية من أجل تحسين قدرة وصول المرأة إلى الفرص الاقتصادية المتاحة بالشكل الذي يفتح الباب أمام الاستفادة من العوائد المالية لارتفاع أسعار النفط وخلق قطاع خاص أكثر تنوعا.

## اللقاء السنوي الثامن :

### «إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في

### الدراسات الاقتصادية :

### من النظري إلى تصميم السياسات»

( نوفمبر 2008 )



عقد مركز «كوثر» اجتماع أعضاء شبكته أنجد لدول الخليج العربي بدولة الإمارات العربية المتحدة وبالتعاون مع كلية دبي للإدارة الحكومية وذلك في نوفمبر 2008 بالتركيز على مسألة «إدماج النوع الاجتماعي في البحوث الاقتصادية : من النظري إلى تصميم السياسات». شارك في الاجتماع أعضاء شبكة أنجد في دول الخليج (مؤسسات وأفراد) إضافة إلى المؤسسات التي أنجزت بحوثا حول الموضوع خلال السنوات 2005-2008 والمؤسسات البحثية سواء العريقة منها أو حديثة التكوين التي تقوم بصياغة

# عندما تهدد الشبكات الاجتماعية التشبيك

لما أنشئت شبكة «أنجد» عام 2002 كانت الشبكة العنكبوتية تعيش عصر الإنترنت 1.0 ولم تظهر بعد الشبكات الاجتماعية التي غيرت وجه العالم اليوم مثل فيسبوك أو منصات التدوينات القصيرة مثل تويتر أو منصات نشر الصور والفيديو وتقاسمها مثل يوتيوب... ويعني ذلك أن فرص تقوية التشبيك اليوم تضاعفت آلاف المرات عما كانت عليه قبل عشرين عاما.

د. محمد شلبي - تونس

لقد أصبحت الميديا الاجتماعية في السنوات الخمس الأخيرة فضاء رئيسا وحيويا للعمل المواطني بما في ذلك العمل السياسي وتبين، منذ الانتخابات الأمريكية عام 2016 والفرنسية عام 2017 وغيرها مثل الانتخابات الألمانية والإيطالية والهولندية والبريكتست...، جدوى مناصرة قضايا سياسية عبر الميديا الاجتماعية أو ضربها. كذلك وما قضية النساء إلا قضية سياسية يمكن أن تستفيد فيها شبكة أنجد من الأساليب المستخدمة في النضال السياسي الإلكتروني عامة.

ويستخدم أعضاء أنجد كلهم الميديا الاجتماعية وهم ناشطون فيها بالضرورة وإن بدرجات مختلفة. ويقتضي الوضع اليوم توظيف نشاطهم الافتراضي لينتظموا في فرق إلكترونية يعملون فيها حسب أهداف محددة بناء على مواضيع محددة يتم تقييمها دوريا. ويقتضي النشاط الافتراضي أنشطة مرحلية واقعية ميدانية للتخطيط وتوزيع المهام وتكون المتابعة افتراضية أساسا.

لقد أدى الانبهار في وقت ما، في العشرية المنقضية خاصة، بقدرة الناس على العمل والتفاعل عبر الشبكات في أماكن مختلفة وفي أوقات مختلفة إلى التقليل من جدوى التفاعل المباشر القائم على العمل في مكان واحد وفي وقت واحد. فلا يمكن للتشبيك أن يستمر بالافتراضي وحده لأن العمل الافتراضي وحده يؤدي إلى ما يسمى بمفارقة أولسون عندما يكون الناس متفقين جماعة على أمر لكن يعتقدون منفردين كل على حدة أن إسهامه لا يضيف شيئا على البقية.

وقد ظهرت الحاجة إلى التشبيك في مختلف مجالات الحياة منذ عقود بل قرون لخلق فضاء مادي حقيقي ثم افتراضي يفكر فيه أناس تجمعهم مشاغل واحدة للتعبير فيه ثم للتقاسم والتبادل وللمطالبة بحقوق تدفعهم روح التضامن والتعاون. وكان الدافع دائما أن هؤلاء الناس لا يجدون متسعا من المكان في قنوات التعبير التقليدية لإبراز مشاغلهم ولاحتلال المكان والمكانة التي هم جديرون بهما.

وكانت الحاجة إلى التشبيك في مجال قضايا النساء، ثم مجال النوع الاجتماعي، نابعة أساسا من ظلم طال أمده سلطته على النساء مجتمعات ذكورية ثم كرسته مؤسساتها على اختلافها ومنها الميديا التقليدية أي الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون. أما اليوم فلم تعد الميديا التقليدية هي المسيطرة على إنتاج الأخبار والمعلومات وتداولها في المجتمعات بل تركت مكانها مجبرة لما أصبح يعرف بالميديا الاجتماعية.

وإذا كانت الأرقام شحيحة عندنا في المنطقة العربية، فإنها تُظهر كل يوم في أوروبا وفي الولايات المتحدة أن نسبة الشباب الذين يستقون الأخبار والمعلومات من الميديا الاجتماعية ويتفاعلون مع محيطهم من خلالها تصل إلى 75%. وإذا كان من بين سكان المنطقة العربية عدد كبير من الشبان والشابات، فلن يختلف الأمر كثيرا في استخدام الميديا الاجتماعية لاستقاء الأخبار والنشر والتقاسم والتبادل.



وتصبح الأمور أخطر عندما ننظر إلى ما يجري على الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك من تحرش وسب وشتم وتمييز وتضليل... مما يدفع بكثير من النساء إلى مغادرة ذلك الفضاء أو التفريط في حقوقهن بالمشاركة في النقاش أو بالتخفي ونكران هويتاهن أي إلى عدم الظهور.

واللجوء إلى التخفي هو نقيض هدف التشبيك المقصود منه ظهور النساء، فاختيار النساء عدم الظهور هو انسحاب بالإكراه تتعرضن له على الشبكات الاجتماعية. وتظهر الانتخابات التونسية بمجرد الملاحظة أن الجيوش الإلكترونية المنظمة في فرق مدفوعة الأجر (Trolls) التي تهجم بعنف كل من يعبر عن نيته انتخاب غير الإسلاميين تستهدف النساء أكثر من الرجال لعلمهم أن النساء لا يجرؤن على الرد بمثل بداءتهم وعنفهم وجهلهم.

لقد حان التفكير في أن تكتسح أنجد الشبكات الاجتماعية بتجديد أساليب عملها وتطوير مواضيع وأفكار للتصدي للتحديات التي أنتجتها الميديا الاجتماعية وهي تحديات تهدد فعلا مكتسبات المجتمع في مجال النوع الاجتماعي •

تنشأ الشبكات وتتطور ومنها ما يزدهر ومنها ما يموت. ولا تموت الشبكات بضعف الأفكار التي اجتمع الناس حولها ولا بتلاشيها بل بتقادم وسائل العمل واهتراء سبل تنظيمها وعدم أقليمتها مع مستجدات المحيط. صحيح أن انتشار الميديا الاجتماعية وفر للتشبيك إمكانات ضخمة للعمل المجدي غير أنه جر خلفه مصائب تفوق حجما مصائب الواقع الحقيقي.

لقد أعادت الميديا الاجتماعية إنتاج الواقع في تكريس الفوارق بين النساء والرجال حتى في المجتمعات الموصوفة بالحداثيّة. وقد أثبتت دراسة أجريت عام 2018 في الولايات المتحدة بعنوان «تويتر يجعل الأمر أسوأ: الصحفيون السياسيون، دوائر الصدى الجنساني، وتضخيم التحيز الجنسي» أن وجود النساء الصحفيات على تويتر ضئيل جدا وأن متابعي الصحفيين الرجال هو ضعف متابعي الصحفيات وأن أكثر الصحفيين متابعة هم من الرجال إذ تأتي أول صحيفة في القائمة في المرتبة الرابعة عشرة.

وما ذلك إلاّ مثال يتحدث عن المتابعين من الصحفيين لصحفيين آخرين أي في مجتمع مهني مصغر نفترض أن أعضائه أناس أبعد ما يكون عن التفرقة والتمييز.

# شبكة «أنجد» مرحلة المراجعة وتعظيم التأثير

وفي رأينا، إن أهم نجاح لشبكة أنجد تجلّى معرفيا في ذلك الكم المحترم من الإصدارات التي نتجت عن أنشطة الشبكة، وبجهود أعضائها أفرادا ومؤسسات، وفي مجالات لامست بعمق واقع المرأة العربية السياسي والاقتصادي والإعلامي والاجتماعي.

أما نجاح الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية أنجد ككينونة فقد تمثل حسب رأينا في العزم والإصرار على البقاء والاستمرار، وفي وقتٍ صعب أفلحت فيه شبكات إقليمية ووطنية أو اندثرت، فيما باتت بعض الشبكات القائمة ينطبق عليها المثل القائل: «تسمع جفجعة ولا ترى طحينا»، ودون أن يعمم قولنا هذا البتة على شبكات فاعلة تنشط دون كلل.

ورغم ما لمسناها من خضوت لأنشطة شبكة أنجد خلال السنوات القليلة الماضية-قياسا بسنوات النشأة والانطلاق- فإن سعي مركز المرأة العربية والبحوث «كوثر» الدؤوب إلى تفعيل عمل الشبكة مجددا يثبت ما أشرنا إليه من تجذرها إقليميا في موضوعها وآلية عملها، وعلى مستوى حرصها في الحفاظ على أعضائها أو اكتساب أعضاء جدد.

وفي غمرة غبطتنا بثبات رؤية شبكة أنجد ورسالتها، فإننا نرى أن مراجعة أهدافها في المرحلة القادمة يصبح ضرورة ملحة، وعبر مراجعة عميقة وشاملة لآليات العمل المتبعة، كي تكون مستجيبة للتطورات السياسية والثقافية والاقتصادية التي صبغت البلدان العربية منذ مرحلة ما سمي بثورات الربيع العربي حتى اليوم.

إن إعادة النظر في مدى مناسبة أهداف أنجد للمرحلة الحالية هي مرونة مطلوبة كي تستطيع الشبكة التكيف

«التشبيك» كلمة ساهرة أضحت - مع تبلور المنهج الحقوقي بداية التسعينات - إحدى الأدوات الفاعلة للجيل الثالث من أجيال منظمات المجتمع المدني، جيل المنهج الحقوقي. وقد وجدت هذه الكلمة ترجمة لها في أشكال عدة ومبتكرة من التشبيك، سواء على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وكانت الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» إحدى تجلياتها البارزة عربيا وإقليميا.

نشوان السعيري - اليمن

العضوية المؤسسية والعضوية الفردية لباحثين أمثالنا الإسهام - كل في حدود قدرته واستطاعته - في إثراء و/أو اختبار موضوعات النوع الاجتماعي وعلاقتها بالتنمية خاصة على المستوى الوطني، وتحليل سيرورات تطبيق هذه المفهوم من عدمه في الواقع المحلي، كل حسب اهتمامه وتخصصه، وفي مجالات كثيرة ومتشعبة.

وكم كان الأمر مضيئاً أن تتلاقى الرؤى والاتجاهات والثقافات العربية المختلفة لأعضاء أنجد في ملتقياتها المعدة بعناية، وتتبادل التجارب والخبرات ونقد الأفكار وتمحيصها في مجرى واحد هدفه -أيا كانت الاختلافات- جعل النوع الاجتماعي وقضايا المرأة المغيبة في قطاعات كثيرة واقعا معيشا وممارسة معتادة، دون أن نأبه كثيرا لصعوبات التطبيق، أو معوقات الواقع والمقولات أو المواقف المعارضة والمشككة وطنيا.

ومع انبلاج فجر شبكة «أنجد» عام 2002 سعينا كأعضاء -ولأول وهلة- إلى اكتشاف ملامح فعل التشبيك، كعملية خلاقة أدركناها سريعا، وبتنا نتعرف على تفاصيلها رويدا رويدا، ولكن في سعي حثيث إلى ملامسة حدودها وإدراك عمق فلسفتها.

وكان من أبرز تأثيرات إنشاء شبكة أنجد التي لمسناها بعد حين من تأسيسها وانطلاق أنشطتها، هو تلك الرغبة الجموح في نقل التجربة إلى الواقع اليمني، وإيلاء التشبيك الأهمية التي بات يستحقها، خاصة على مستوى بناء قدرات منظمات المجتمع المدني، وبناء تحالفات المناصرة، وفي موضوعات مختصة تحديدا ومهمة، أبرزها مساندة قضايا المرأة اليمنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

لقد أضحت أنجد اليوم الشبكة المظلمة لأعضاء كثر، إذ أتاح جمعها بين نمطي



خلال تفعيل عملية التبادل لخبرات أعضاء شبكة أنجد وتجاربهم الناجحة بوتيرة منتظمة ومنظمة.

وثمة أمر آخر لا يقل أهمية نحو إحكام تفعيل أنشطة الشبكة، ويتعلق بقضية التنسيق لعملية التبادل بين الأعضاء وتوجيه الجهود نحو خدمة الأهداف الموضوعية. وبرأينا يكون التنسيق على مسارين، الأول: المسار الوطني بحيث يفعل نشاط الأعضاء على المستوى المحلي بما يخدم التوجه العام للشبكة، والثاني مساراً إقليمياً لتفعيل التبادل بين الأعضاء أنفسهم على مستوى البلدان العربية.

وإذا كان اسم «أنجد» في اللغة يعني «ما ارتفع من الأرض»، فليكن دأبنا جميعاً أن نسمو بشبكة «أنجد» واقعا وفعلا في أدائها وفاعلية أنشطتها وعمق تأثيرها، حتى تسهم في إزالة كل شوائب التمييز ضد المرأة على صعيد ممارساتنا، أو الانتقاص من حقوقها أو الإساءة لها، أو الحد من دورها الفاعل في نهضة المجتمعات ورفيها حضاريا وسياسيا واجتماعيا، وفي مختلف الأصعدة ●

ولعل من شأن هذا التوجه لشبكة أنجد أو الشبكات المماثلة أن يعيد بعض البريق الذي أفقدته الممارسات السياسية لمفهوم التشبيك، وما ألحقته تلك الممارسات الضارة بسير تطور منظمات المجتمع المدني في بعض البلدان العربية. فقد وصلت إلى درجة المحاصرة والتقييد والتضييق على أنشطتها وتكبير إسهاماتها في عملية التنمية، واختزال دورها في أنشطة لا تغير -بحال من الأحوال- وضع الفئات الأشد ضعفاً أو تحسناً من واقعها، ومن أهمها النساء.

كما أن الأوان -حسب اعتقادنا- لإضافة آليات جديدة لعمل شبكة أنجد، سواء عبر الإبقاء على آلية اللقاءات الدورية أو وضع خيارات جديدة، قد تتضح لنا خلال مرحلة المراجعة المعمقة والتفكير في أهداف المرحلة القادمة.

إن التحديات التي تواجه مفهوم النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة في التنمية ما زالت في الواقع تحديات جديدة وحاضرة بقوة في الثقافة والممارسة على حد سواء، وإن اختلفت سياقات حدثها من بلد عربي لآخر، وهو ما يستلزم تظافر الجهود من

مع الواقع المعيش، وملامسة قضايا المرأة بعمق أكثر بعيد عن السائد، أو الانحياز الأيديولوجي الذي قد يضعنا في زاوية التغافل غير المقصود لمعاناة النساء في سياقات عربية ثقافية ومحددة.

ولعل النزاعات المسلحة أو موجات الاحتجاجات التي تعصف ببعض الدول العربية اليوم ستكون آثارها خير مرشد لعملية مراجعة أهداف أنجد في انطلاقها الحالية إن جاز التعبير. فالمرأة هي وقود الحروب والنزاعات، والضحية المفضلة لغياب الاستقرار السياسي والتنموي، وقد أنتجت النزاعات احتياجات ذات أولوية للنساء، وأضحى حضورها ضرورة على أصعدة الحماية والوقاية والمشاركة وإعادة الإعمار وبناء السلام.

إن تبادل التجارب والخبرات الناجحة في السياقات المذكورة من خلال شبكة أنجد سيكون لا شك إضافة متميزة في رصيد إسهامات الشبكة المعرفية، وسيثري لا شك رؤيتنا لكيفية اشتغال النوع الاجتماعي، وعلاقته باحتياجات التنمية، ومساندة قضايا النساء في بلدان الصراع.

# التشبيك هو أحد مرتكزات الثقة بين الشركاء.. وهو الدافع نحو تطور مجتمعي منصف للنساء.

حوار : لبنى النجار وحبلة الحريري

النائب بهية الحريري هي من الأعضاء المؤسسين لشبكة «أنجد»، واكبت عن كذب انطلاقتها ومسيرة تطورها. وكانت من بين القيادات النسائية رفيعة المستوى المنخرطة في الشبكة. رئيسة مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة ورئيسة المبادرة الوطنية لثوية لبنان الكبير. كان هاجسها وما يزال تنمية المجتمعات العربية والاستثمار في رأس المال البشري والدفع نحو تعزيز بيئة يتمتع فيها الجميع بحقوقهم، وتعزيز أوضاع النساء في المجتمع العربي من خلال اعتماد القوانين التي تحمي المرأة وتساعد على تحريرها. قادت العديد من المبادرات في هذا المجال، ومن أهمها إطلاق الأول من فبراير من كل عام ليوماً للمرأة العربية في العام 1999 ضمن نداء الكويت، والمطالبة في نفس السنة بعقد قمة المرأة العربية في مطلع الألفية الثالثة ضمن نداء تونس، وإطلاق ملتقى الإعلاميات العربي في بيروت «النساء يصنعن الخبر» في العام 2000 ضمن نداء الجزائر.

شغلت عديد المناصب والخطط على المستوى العربي، ومن أهمها سفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة للمرأة والفتاة العربية، ورئيسة لجنة شؤون المرأة في الاتحادات البرلمانية العربية وعضو اللجنة التأسيسية لمنظمة المرأة العربية في العام 2000، ونائب رئيس البرلمان العربي الموحد في العام 2005 وعضو اللجنة الاستشارية لشؤون المرأة في البنك الإسلامي للتنمية في العام 2006. كان لكوثرات معها هذا الحوار حول الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد».

حقيقي يواكب تطور التشريعات المتعلقة بحقوق النساء.

«كوثرات»: بصفتكم رئيسة كتلة المستقبل بالبرلمان اللبناني، وسبق وأن توليتم رئاسة شبكة البرلمانيات العربيات، ما أهمية التشبيك والتنسيق على المستوى العربي لاسيما على مستوى الدفع في اتجاه التشريعات المنصفة للنساء والداعمة لحقوقهن؟

إن السمة الأساسية للمنظومة التشريعية في العالم العربي تتسم بدرجة أكبر من غيرها من الأقاليم بالتبادل والتعلم المشترك من خلال الدراسات المقارنة للقوانين. فالمشرعون العرب في مختلف الدول العربية قد اعتادوا على النظرة المقارنة للتشريعات العربية في كل إشكالية تشريعية تواجههم. وذلك لتقارب الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنموي لأغلبية الدول العربية مع

وحقوقهن، وفي تشخيص واقعهن بما فيه من تشابه واختلاف. وهي توفر فضاء للحوار حول قضايا النوع الاجتماعي والمساواة، وحشد الالتفاف حول القضايا الإنسانية للنساء.

«كوثرات»: ما أهمية التشبيك في نظركم في ظل البيئة العربية التشريعية والمؤسسية بكل ما تعرفه من تحولات وعدم استقرار وانعكاسات مختلفة على أوضاع النساء بصفة خاصة؟

ما من شك في أن التشبيك يساعد على تسهيل عملية الانسياب المعرفي ما بين أعضاء الشبكة الواحدة وما ينطويه ذلك من تبادل للخبرات والتجارب التي تساعد في تعزيز المعرفة وفرص العمل المشترك بين أعضاء الشبكة. كما أن التشبيك هو أحد مرتكزات الثقة بين الفاعلين والشركاء والمعنيين بموضوعات المرأة في الوطن العربي. وتكمن أهميته طبعا فيما يمكن أن يدفعه نحو تطور مجتمعي

«كوثرات»: واكبتم انطلاق الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» منذ إطلاقها سنة 2002 إذ كنتم من أعضائها المؤسسين. وهي شبكة إقليمية بعثها مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» بدعم من البنك الدولي. ها هي من وجهة نظركم الإضافية التي حققتها الشبكة آنذاك لتعزيز التبادل وحوار السياسات؟

قامت الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» ببناء الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية والإقليمية الفاعلة في مجال تعزيز قيم المساواة بين الجنسين، وساهمت في تمكين المرأة في العالم العربي من خلال برامج التمكين والتدريب التي كانت تنفذها لفائدة القيادات النسائية العربية. وتمثل العديد من الدراسات والتقارير التي صدرت في إطار نشاطها أيضا قيمة مضافة ورسيدا هاما أسهم في تعزيز المعرفة بأوضاع النساء العربيات



أترأس مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة التي تأسست منذ العام 1979، والتي نفذت أكثر من 450 مشروعاً تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، بالشراكة مع أكثر من 110 شريك محلي وإقليمي ودولي. وتعمل المؤسسة حالياً ضمن ثمانية مجالات بما في ذلك التعليم وتكنولوجيا المعلومات والشباب وتمكين المرأة والمشاركة المدنية والحكم الرشيد. بالإضافة إلى التراث الثقلي والسياحة والزراعة والبيئة وإدارة الأزمات وخدمات الإغاثة والتنمية المدنية. ويتمحور عملنا التنموي حول برامج بناء القدرات مع التركيز على الشباب والنساء باستخدام أحدث المنهجيات والآليات ضمن مراكز التدريب لمؤسسة الحريري المنتشرة على الأراضي اللبنانية، للاستثمار في الرأسمال البشري مع التركيز على أن لبنان وطن للمعرفة لبناء الثقة بين الشباب والدولة.



**«كوتريبات» : يعمل مركز «كوثر» على بلورة رؤية جديدة لعمل الشبكة على ضوء المستجدات المرتبطة بالعمل التنموي وأيضاً استناداً إلى حراك المجتمع المدني وتطور أدائه في السنوات الأخيرة. ما هي رؤيتكم في هذا الصدد لتطوير أداء الشبكة ولوضع منهجيات عمل مشتركة ناجحة؟**

أترأس كذلك المبادرة الوطنية لمئوية لبنان الكبير التي تم إطلاقها منذ العام 2016 التي تعمل على تعزيز دور لبنان كتجربة ورسالة إنسانية في العلم والمعرفة، والاحتفال بالذكرى المئوية للبنان الكبير بعد تنموي يؤكد على أهمية بناء الدولة. وتتضمن المبادرة برنامج «لبنانيات 2020» الذي يهدف إلى تكريم النساء الرائدات في المجتمع اللبناني وتعزيز دورهن في خدمة وطنهن بمهاراتهن ومعارفهن، ويسلط البرنامج الضوء على إنجازاتهن ومساهماتهن في مختلف مجالات المجتمع.

نشاطي التنموي يشمل أيضاً رئاسة جمعية صيدا للتراث والبيئة، وكشاف لبنان المستقبل والهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية وعضوية مجلس أمناء الجامعة اللبنانية الأمريكية ومجلس إدارة المعهد الجامعي للتكنولوجيا. وأمل أن تكون هذه الإسهامات فاعلة في اتجاه مواكبة العمل التنموي بالتشريعات اللازمة التي تلامس حقوق وحاجات المواطنين ولتعزيز التنمية المدنية والإنماء المتوازن ●

لتطوير أداء الشبكة وبلورة آليات عمل مشتركة وذات فاعلية، يجب من جهة نظري التركيز على أنظمة المحاكاة والمتابعة مع المتدربين في برامج تنمية القدرات وكذلك التركيز على استخدام التكنولوجيا والمنهجيات الحديثة كأدوات في التشبيك حيث يتم استخدام التشبيك والتواصل عبر المنصات الالكترونية. ومع هذا، لا بد أيضاً من القيام بمسح لتطلعات النساء والشباب حول التشريعات المرتبطة بقضايا المرأة ومدى تطبيقها، إذ لا يمكن العمل دون الأخذ بعين الاعتبار لتطلعات النساء واحتياجاتهن. كما تبقى مسألة القيام بالدراسات التحليلية التي تشخص واقع المرأة في الدول العربية وتطرح التشريعات اللازمة على المستوى الوطني في كل دولة عربية، مسألة على درجة من الأهمية حتى يمكن في مرحلة لاحقة التخطيط واستشراف ما يجب فعله.

**«كوتريبات» : حالياً، تشرفون على العديد من المشاريع والمبادرات وتبذلون جهوداً مهمة في مجال التنمية هل لكم أن تحدثونا عن بعض هذه الأنشطة والمهام؟**

الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل دولة منهم. ولذلك فإن واحدة من مهام الشبكة الأساسية هو تكثيف الحوار ما بين المشرعين العرب فيما يتعلق بالتشريعات المنصفة للنساء والداعمة لحقوقهن، مع التركيز على أهمية تطبيق التشريعات التي تقر المساواة بين الجنسين. ففي الحقيقة، وفي عالمنا العربي، التشريعات قد لا تكون العائق الأساسي أمام تمكين المرأة والاستحصال على حقوقها الإنسانية، إنما العائق أو العوائق تكمن بالوعي المجتمعي والثقافات السائدة التي تعيق تقدم المرأة. وبالتالي، فإن الدفع في اتجاه التشريعات وتطبيقها لا يتحقق إلا من خلال برامج بناء القدرات والإضاءة على قصص النجاح من النساء اللواتي نجحن في كل الميادين للإضاءة على تجاربهن كمصدر إلهام ولتفعيل الحوار والتواصل بينهن ليشكلن معا قوة مناصرة ودفع فاعلة وقوية على المستوى العربي.

**«كوتريبات» : ما هي أولويات العمل التي تقترحونها كمواضيع يمكن أن يشتغل عليها أعضاء شبكة «أنجد» من أفراد (برلمانيون وباحثون وإعلاميون وصانعو قرار...) ومؤسسات (هياكل مجتمع مدني ومراكز بحث ومنظمات إقليمية ودولية...) في ارتباط بمجالات التنمية المستدامة وأهدافها؟**

أولويات العمل التي أقترحها كمواضيع يمكن العمل عليها لارتباطها بمجالات التنمية المستدامة وأهدافها يمكن أن تتلخص أساساً في وضع برامج تنمية القدرات للشباب باستخدام المنهجيات والآليات المتطورة مع برامج المتابعة والتقييم، والترويج لأهداف التنمية المستدامة ولأهمية التخطيط الاستراتيجي، وكذلك رفع الوعي والمناصرة حول أهمية دور المرأة في تحقيق كافة أهداف التنمية المستدامة بما أنها نصف الرأسمال البشري. كما أقترح أيضاً التركيز على دور المرأة في تطبيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي، وتمكين المرأة الاقتصادي والمشاركة في صناعة القرار على المستوى السياسي والاقتصادي.

# شبكة «أنجد»

## كما يتحدث عنها أعضاؤها

لبنى النجار - «كوثر»



سهير جرادات - الأردن  
مديرة مركز جدل للتدريب الإعلامي



### تجربتي عنوان تميزي

إن لتجربتي مع الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد»، التي أطلقها مركز «كوثر» عام 2002، آثار إيجابية متعددة في حياتي، وكانت لها إضافات جيدة على مسيرتي المهنية، وإضاءات شكلت نقطة تحول في شخصيتي، ومسارا جديدا مهني. ومن الواجب ذكر المكتسبات التي حصرتها من عضويتي بالشبكة على مدار سبعة عشر عاما. ولا يمكن إنكار دور وتجارب الزملاء والزميلات والاطلاع عليها في توجيه الاهتمامات نحو تسليط الضوء على قضايا النوع الاجتماعي، ودمجها في الفنون الصحافية من خلال الخضوع للدورات التدريبية المكثفة التي نظمها مركز «كوثر» لفائدة أعضاء شبكة أنجد. فقد اكتسبنا خلالها أسس توظيف المعلومات وأليات طرحها في وسائل الإعلام بعد تحديد الجوانب المراد التركيز عليها، وذلك لكسب التأييد بعد تحويل القضية إلى قضية رأي عام، وهذا يشكل صلب العمل الصحفي.

الإعلام، عهدت إلي من قبل الاتحاد الدولي للصحفيين، حيث كنت المرأة العربية الوحيدة العضو الاحتياطي فيه لمدة ثلاث سنوات، بعد أن خضت انتخابات شرسة بين مرشحين يمثلون 103 دولة. تبادلنا المعلومات وتشاركنا في إجراء المسح الميداني عن واقع النوع الاجتماعي في قطاع الإعلام مع عدد من الزملاء والزميلات في العديد من الدول العربية. وأسهمت في إنتاج دراسة مسحية ميدانية أعلنت نتائجها في احتفال عقد في دولة البحرين بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، عن واقع النوع الاجتماعي في الدول الأعضاء في الاتحاد الدولي.

شكرا «أنجد»، ومن قبلها شكرا «كوثر» على مساعدتي في التعرف إلى قدراتي الكامنة في نقل المعلومات من خلال التدريب، حيث كانت الدورات كفيلا بتغيير مسار عملي ولم يعد يقتصر على الكتابة الصحفية، بل شمل تطوير التدريب، ونقل المعلومات لفئات من المجتمع والإعلاميين المؤمنين بالنوع الاجتماعي وإدماجه في مناحي الحياة المتعددة، حتى أصبحت مدربة في مجال النوع الاجتماعي.

والأردنيات الإعلاميات، وأنا منهن، كان لنا دور أساسي في إدماج قضايا النوع الاجتماعي في المضامين الصحافية. فقد أسهم في نقل هذه الخبرات التي اكتسبناها إلى الزملاء والزميلات من خلال تدريبهم على كيفية طرح قضايا النوع الاجتماعي في الأعمال الصحافية.

إن التشبيك بين أعضاء الشبكة، سهل علي مهمة تنفيذ دراسة ميدانية عن واقع النوع الاجتماعي في قطاع

نهاد الطويل - فلسطين



## سبب اختياري لأنجد

في جوهر عملي الصحفي ما يجعلني فخوراً بانضمامي للشبكة، هو أنها أسهمت في خلق الشعور بالمسؤولية المهنية تجاه قضايا جوهرية على مستوى قضايا المرأة في فلسطين، ما كان حافظاً قويا للعمل مع مؤسسات المرأة لتطوير الجانب الإعلامي الخاص بهن، وتنفيذ عشرات التدريبات بشكل تطوعي للمنتسبات لهذه المؤسسات في مجال الإعلام، ولاحقاً العمل مع عدد من المنظمات النسوية كمستشار إعلامي.

حنان يوسف - مصر

أستاذة الاعلام بجامعة عين شمس  
ورئيسة المنظمة العربية للحوار  
والتعاون الدولي - القاهرة



## نموذج متميز في مجال تحقيق التنمية والمساواة في النوع الاجتماعي

مثلت تجربتي في العمل مع مركز «كوثر ضمن الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية» رسالة في أهمية التشبيك على المستوى العربي في قضايا التنمية والمساواة حيث تشرفت بأني كنت من العضوات المؤسسات للشبكة منذ اطلاقها ما يقرب من عقدين من السنوات. شاركت في العديد من الأنشطة والفاعليات التي تستهدف تبادل الخبرات بين الدول العربية الشريكة في الشبكة وقمت خلالها أيضا بتقديم التجربة المصرية في مجال النشاط سواء إعلاميا أو بحثيا، ومنها موضوعات كانت شديدة الحيوية حول المرأة العربية وقضايا التنمية المستدامة والتمكين الاقتصادي والبيئة وغيرها وأيضا النشاط المتميز الذي عقد حول صورة المرأة في الإعلام والنوع الاجتماعي. ومن الأهمية وأنا أوثق تجربتي هذه أن أشيد بحجم كبير لتبادل الخبرات من خلال العلاقات العربية - العربية الكبيرة في مجال النوع الاجتماعي والتي تم بناؤها تحت مظلة أنجد من خلال عضواتها من مختلف الدول العربية. إن شبكة أنجد وبحق تمثل نموذجا متميزا في مجال تحقيق التنمية والمساواة في النوع الاجتماعي، وتحتاج إلى مزيد تنشيط جهودها في الفترة القادمة من أجل تحقيق مزيد من الدعم ومساندة قضايا المرأة والنوع الاجتماعي في المنطقة العربية.

التحقت كعضو في الشبكة في العام 2006 عبر المشاركة في سلسلة من المقالات ذات العلاقة بقضايا المرأة الفلسطينية والواقع الذي تعيشه. وعقب ذلك شاركت في العديد من التدريبات التي نظمها مركز «كوثر» لأعضاء الشبكة من الإعلاميين في المنطقة العربية ما شكّل علامة فارقة في حياتي المهنية. في الواقع كانت ومازالت تجربتي مع «أنجد» بشكل خاص ومركز كوثر بشكل عام ثرية تعلمت فيها أمورا كثيرة على الصعيد الوظيفي وغيرها من الجوانب المختلفة.

يحق لي كجزء من الصحفيين العرب أن أختار الالتحاق بشبكة على مستوى «أنجد» بما توفره من فرص حقيقية في تعبئة الخبرات والموارد الإقليمية لمعالجة الأولويات في مجال النوع الاجتماعي والتنمية والبقاء على اتصال دائم مع قاعدة تحليلية متينة في صنع السياسات والنهوض بالمساواة بين المرأة والرجل من خلال وسائل الإعلام عبر تعهدها بإنشاء فضاء أوسع للتداول حول مسائل النوع الاجتماعي. أتذكر بعد انضمامي للشبكة كيف حصلت على خبرة كبيرة في مجال الإعلام والنوع الاجتماعي والمعالجات الصحفية الخلاقة في هذا الاتجاه وفي مجالات شتى.

على مدار السنوات الماضية شاركت في العديد من التدريبات وورش العمل التي نظمتها الشبكة في تونس والأردن بشكل خاص، حيث دفعتني هذه التجارب دوماً في التفكير فعليا (خارج الصندوق) بطرق إبداعية نحو تحقيق الأهداف القائمة عليها في مجال عملي الصحفي بكل نجاح بما يضمن الاستفادة والاستمرارية خاصة عندما يتعلق الأمر بالبحث في قضايا المرأة والتنمية.

على الجانب الآخر، التجربة مع «أنجد» أحدثت انطبعا مهما في مسيرتي المهنية وهو أنه لا يوجد عمل قائم ويعتمد على فرد واحد، بل على التشاركية في كل شيء ليس ذلك فحسب بل يعتمد كذلك على التشبيك أو بمعنى أوضح العلاقات العامة والجديدة، وتوسيع نطاق العلاقات بين الأعضاء المنخرطين في الشبكة من مختلف دول العالم العربي.

عبد الوهاب بودراع - الجزائر

وكالة الأنباء الجزائرية



## بفضل أنجد خضت غمار العمل الإقليمي المشترك

بدأت هذه التجربة بشكل غير متوقع ... الحقيقة أنني لم أكن أعرف مركز كوثر ولا حتى شبكة أنجد إلى غاية سنة 2011 حين أتحت لي فرصة المشاركة في دورة لتدريب المدربين حول النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام لفائدة صحافيين وصحافيات من بلدان المغرب العربي، عقدت في الرباط بالمملكة المغربية.

كان لدورة الرباط أثر بليغ في مسيرة تعاوني مع المركز الذي وجدت فيها كل المواصفات التي أبحث عنها لخوض غمار العمل الإقليمي المشترك. أذكر أن ما جلبني في تلك الدورة هو أنها كانت أول فرصة لي للتداول عن قرب مع ناشطين في المجال الإعلامي والمجتمع المدني من المغرب العربي الكبير. وتوصلت حينها إلى خلاصة أن شعوب المنطقة يتقاسمون نفس القيم ويعانون تقريبا من نفس المشاكل والصعوبات الاجتماعية والتنموية، فكان الوضع متشابها بين الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا .

حينها أدركت أن العمل الشبكي ضروري ولا بد من وجود خلايا تفكير ورصد في كل بلداننا. وبما أن المشاكل والصعوبات والظروف متشابهة خاصة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، فالأكيد أن وجود إطار كبير للتنسيق سيسمح بإيجاد حلول عميقة وناجعة يمكن تجسيدها ميدانيا في مجتمعاتنا.

بعد دورة المغرب أصبحت عضوا في شبكة «أنجد» العربية ومكنتني هذه العضوية من الاطلاع عن قرب على قضايا المرأة والتنمية، والكتابة حولها. ولعل أحدث ما تعلمته في إطار الشبكة هو موضوع استراتيجية التنمية المستدامة 2030، في إطار دورة تدريبية لفائدة بلدان المغرب العربي عقدت بموريتانيا.

بموريتانيا التجربة كانت أكثر تشويقا من حيث الموضوع وطريقة معالجته من خلال الورشات والمشاركة الواسعة من الصحفيين بوسائل إعلام سمعية بصرية ومكتوبة من الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا إضافة إلى ناشطين في المجتمع المدني من الدول نفسها .

انخرطت كليا في الورشة التدريبية ومن خلالها تمكنت من معرفة كل تفاصيل استراتيجية التنمية المستدامة 2030 من أهداف وغايات ومفاهيم، وبشكل أدق الاطلاع على ما قام به مركز كوثر من رصد وعمل ميداني للتوصل إلى إعداد تقرير دقيق ومفصل حول واقع المرأة والإعلام في محتوى وأهداف هذه الاستراتيجية.

وإذا كان هناك من خلاصة يمكن وضعها في ختام هذه التجربة مع كوثر فالأكيد أنها ستكون متمحورة حول أهمية التشبيك وتبادل الخبرات حول قضايا المساواة وتساهمي الفرص بين الجنسين في الوطن العربي بين أشخاص وجهات متعددي التخصصات والاهتمامات ومجالات العمل للعمل سوية من أجل أهداف إنسانية مشتركة.

أمال بابكر/هويدا سليم

السودان



## أنجد.. جبر في قضايا ساكنة

شكلت شبكة أنجد حراكاً مشهوداً في مجال معالجة قضايا المرأة في الوطن العربي حيث كانت بمثابة «سقوط حجر في بركة ساكنة». فانداحت دقاتها على النساء العربيات في الصحاري والوديان مزيلة عنها الغبار لتسفر لنا عن نساء فاعلات ومتفاعلات مع مجتمعهن. فعندما وزعت الدعوات للانضمام إلى شبكة «أنجد» لكوكة الإعلامية في الوطن العربي في العام 2002... حينها كان مفهوم النوع الاجتماعي (الجنس) جديدا وصعب الفهم... ولكن ومنذ أول ندوة للشبكة لم تفهم العضوات معنى مصطلح النوع الاجتماعي فقط بل صرن من المبشرات به في دولهن فشكلن «سفيرات أنجد» في دولهن.

ففي السودان مثلاً عقدت أنجد عددا من الورش التدريبية في مجال الإعلام وقضايا النوع الاجتماعي بالتعاون مع عدد من المنظمات المحلية العاملة في مجال حقوق الإنسان والمرأة والإعلام. ومثل الانضمام لشبكة أنجد تجربة إيجابية زاخرة بالفرص والمساهمات... ضمن شبكة ممتدة تؤمن بأهمية التعزيز والتطوير المستمر لقدرات عضواتها وأعضائها أيضا في معالجة قضايا الجنس والإعلام. وقد شكلت هذه التجربة

والبحوث التي تلامس قضايا النوع الاجتماعي عموماً، وقضايا النساء بشكل خاص، وبذلك فهو يعكس تسميته كمركز للتدريب والبحوث في قضايا المرأة العربية، وقضايا الشأن العام ذات الصلة.

الحديث عن العلاقة مع هذا المركز في إطار العمل ضمن شبكته الإقليمية «أنجد» يلتقي فيها البعد الإنساني، المتجلي في التمكن من نسج علاقات صداقة مع نساء صادقات وفيات للقيم الإنسانية، عضات بالنواتج على المبادئ، إلى جانب البعد الأكاديمي. ولقد انطلقت علاقتي بمركز «كوثر» منذ ما يزيد عن ثماني سنوات. فمن خلال هذه العلاقة، توفرت لدي فرص عديدة، من خلال ورشات تكوينية أفردتها مركز «كوثر» لعدد من الصحافيات والصحافيين من المنطقة العربية لاسيما من أعضاء شبكة «أنجد». إذ عزز التدريب على يد خبيرات وخبراء هذا المركز قدراتي وقوى مهاراتي على مستوى اكتساب تقنيات وآليات تدبير وتسيير وإدارة الورشات التدريبية، سواء في المجال الإعلامي أو مجال الحقوق الإنسانية للنساء، أو في مجال مناصرة حقوق الإنسان بشكل عام. فساهمت بذلك في نشر ثقافة حقوق الإنسان، وحقوق النساء أساساً، وحرصت على تفكيك العديد من المفاهيم التي تضع النساء في إطار نمطي.

الانخراط في شبكة «أنجد» مثل من وجهة نظري فرصة أمام عدد من الصحافيين والصحافيات، لنسج علاقات تمتد خارج أوطانهم، إذ بفضلها صار بالإمكان تبادل الخبرات والمعلومات بين هؤلاء الصحافيين والصحافيات، وهو ما عزز مصادر أخبار هؤلاء لتمتد إلى عدد من البلدان العربية.

مركز «كوثر» وفر أمامي فرصاً أخرى، إلى جانب التكوين، إذ في إطاره ساهمت في إنجاز بعض الدراسات، وهذا في حد ذاته تطوير للقدرات وصقل للمعارف واكتساب للخبرة، وتوظيف للمهارات. كان ذلك كله في إطار ديناميكية شبكة «أنجد»، التي أطلقها مركز «كوثر» وفتح عضويتها إلى كل العاملين والمهتمين بقضايا النوع الاجتماعي والتنمية. إذ تنتظم مراكز البحوث ومؤسسات الحكومية ومنظمات غير حكومية وصحفيون وإعلاميون ومدربون وخبراء وبرلمانيون... ما يعكس الإيمان بأهمية التشبيك لخدمة القضايا الإنسانية وقضايا التنمية ●

فرصة للتعرف على تجارب وأنشطة الآخرين في مجال مناصرة ومعالجة قضايا النساء الرامية إلى النهوض بهن وتطويرهن ليكن أكثر فاعلية في كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية الخ...

وقد رسخت التجربة مع شبكة «أنجد» أهمية الإعلام كشريك أساسي في تحقيق أهداف المساواة والعدالة الاجتماعية بين الجنسين وذلك بالعمل على تسليط الضوء على قضايا هامة كالمشاركة السياسية وصنع القرار والتشريعات والقوانين... وهي مسائل تمت مناقشتها عبر نشرية «كوتريات» التي تعد بحق منبرا وصوتا للنساء العربيات لمناقشة القضايا المسكوت عنها في الإعلام الرسمي لمعظم الدول العربية كالعنف ضد المرأة بكل أشكاله وقضايا المراهقات والمراهقين والشباب باعتبارهم فئة ذات أهمية كبرى تمثل المستقبل.

وقد أسهمت المسابقات التي يعلنها المركز للإعلاميين بهدف خلق ديناميكية إعلامية حول قضايا المرأة والنوع الاجتماعي، إسهاما كبيرا في بروز قضايا الجندر في الإعلام العربي. وهذه الآلية التي تنهجها شبكة «أنجد» تعد من أفضل الآليات التي نأمل أن تستمر خاصة لما أتاحتها لنا من فرص التعرف على أكاديميين وباحثين وإعلاميين على المستوى الإقليمي والعالمي والمحلي أيضا حيث خلقت تواسلا بين الإعلاميين داخل دولهم بالناشطين في مجال النوع الاجتماعي.

مدينة حوجيب - المغرب  
صحافية ومدربة وناشطة حقوقية



## شبكة «أنجد» مشتل لطاقات متشعبة بثقافة الحقوق الإنسانية للنساء

يعتبر مركز «كوثر» من المراكز القوية الوافية للفلسفة التي أسس عليها استراتيجيته. فهو مركز استطاع تكوين المثات، إن لم نقل الآلاف، من الفاعلين في المجتمع المدني والصحافيين داخل جزء كبير من الوطن العربي، فأنتج مهتمين وصحافيين ملتزمين بقضايا الحقوق الإنسانية، وخبراء، كممثل عربي ينبت ويحصد الكفاءات والفعاليات والخبرات. كما استطاع إنتاج العشرات من الدراسات

The meeting's proceedings took place throughout the two days within a working platform focused on presenting the results and outputs of projects implemented by the Center in partnership with the members of @NGED.

7th Annual Meeting: "Gender and Economics: From Theories to Decision-Making" (April 2008, Washington)  
The International Meeting of @NGED Network Members held in Washington on April 5 and 6, 2008, entitled "Gender and Economics: From Theory to Decision-Making", provided an opportunity to meet 43 experts representing the GERPA Initiative, a host of members of the Arab Network for Gender and Development (@NGED) and members of the Persian Gender Network.

The meeting was dedicated to discussing the possibilities of advocating for gender-sensitive economic research carried out under the GERPA Initiative (launched by the World Bank in 2005), in the midst of the international push for advancing the role of women in the economic process through knowledge, and for which it picked "CAWTAR" center to take upon the role of the knowledge and executive agent of its projects).

The aim of the meeting was to link the results of the winning researches within this initiative to the efforts of the Network and its programs to reach decision makers through sharing experiences and ideas on mainstreaming the gender approach in economic policies to improve women's access to economic opportunities in a way that opens the door for leverage of the financial returns of high oil prices and create a more diversified private sector.

### **8th Annual Meeting: "Mainstreaming Gender in Economic Research: From Theory to Policy Design"** (November 2008, Dubai)

CAWTAR held the meeting of the members of its Arab Network for Gender and Development in the United Arab Emirates, in cooperation with the Dubai School of Government, on November 16 and 17, 2008. It focused on the issue of "Mainstreaming Gender in Economic Research: From Theory to Policy Design".

The meeting was attended by members of the @NGED Network in the Gulf States (institutions and individuals), in addition to institutions that have conducted research on the subject during the years 2005-2008 and research institutions, whether old established or newly formed, which draw up advocacy programs or media campaigns and develop a model of one of its tools on gender and the economy.

The meeting was held in the presence of American economist Gary Becker, a professor at the University of Chicago and a Nobel laureate in economics in 1992 who was known for his work on developing economic theory to try to understand

birth rates and family size and consider the whole family issues and the effects of changes in their composition and structure on inequality and economic growth.

The program of the meeting included several themes discussed in the form of dialogue platforms, on issues of health and education, poverty and participation in the labor market, the potential and challenges facing women investors, gender education and public policy in the Arab world, improving data collection in the Arab world: establishing linkages between government agencies and research organizations and strengthening the role of national machineries on women in the GCC countries.

### **@NGED: Gains Achieved... Existing Challenges... and Renewed Opportunities**

While the annual meetings of the members of @NGED network have been suspended for a long time due to the lack of funding to hold them, the network, with its important human capital, has remained in place.

Indeed, the CAWTAR Center has been keen to maintain partnership relations with members, individuals and institutions, and pushed for its further consolidation through involving them in the various programs and projects it implements.

This strategic direction of CAWTAR would not have been possible without the commitment of the members and their awareness of the importance of networking.

A significant number of them led initiatives within the Centre's projects. Others benefited from training and capacity-building programs that the Center has been holding within its areas of expertise and interest, and some have formed focal points for the Center in their respective countries.

This was by providing CAWTAR with data and information in order to keep pace with the changes and changes in the situation of women in different Arab countries.

In the midst of these changes, there is an increasing need for joint action, networking, coordination and alliance to stand up against the dangers of rolling back the achievements and gains made by women's movements.

When opportunities to restore the network to its traditional regional dynamics have renewed, the Center found full support from its partners, led by the Arab Gulf Program for Development (AGFUND), which supported new projects for the benefit of the members.

It also found full responsiveness from the active members who have not interrupted their work with the Center and the flame of their belonging to the Network has not faded out. The march is continuing ●

of diplomatic missions and representatives of international and regional institutions such as the World Bank, the European Union, the United Nations Development Program, the League of Arab States and the International Planned Parenthood Federation.

Thirteen male and female journalists from nine Arab countries were present, ensuring the media coverage of the meeting's work and contributing to the preparation of a daily newsletter on the works. Representatives of 20 research and study centers from the Arab region also attended the meeting.

### **Fourth Annual Meeting: @NGED: What Contributions to Policy making in the Arab Region” (December 2005)**



The fourth meeting was held with the support of the World Bank and with the contribution of the United Nations Development Fund for Women, the International Planned Parenthood Federation, the Hariri Foundation, the Government of Tunisia, the International Finance Corporation, member of the World Bank Group, the Middle East Partnership Initiative and the Ford Foundation.

Its works were attended by 107 participants representing governmental institutions, international and regional institutions, Arab research centers, media professionals and experts from 16 Arab countries, as well as from Iran.



The aim of the meeting was to discuss the best experiences and practices in the economic field and to involve members of the network in the future projects of the Center, in addition to working to achieve the commitment of decision-makers to share mechanisms to mainstream the gender approach in national programs and sensitize media members to the importance of the role of media in the dissemination of knowledge related to the economic field.

### **Fifth Annual Meeting: “Knowledge-Based Advocacy: Tools and Methodology” (December 2006)**



The meeting was held with the support of the World Bank, the United Nations Population Fund and the Islamic Development Bank. It was attended by 140 participants representing 100 governmental and non-governmental organizations, Arab research centers and experts from 21 Arab and foreign countries.

The meeting focused on exploring the possibilities of partnership in the implementation and advocacy of regional projects and programs, and proposed other areas of work and new mechanisms to achieve the strategic geographic extension of the network in the next years.

The annual meeting was attended by 18 members of the Persian Gender Network, which was launched in 2002 in parallel with the @NGED Network.

The fifth annual meeting discussed a range of themes and topics of interest through eight working sessions and three dialogue forums on experiences learned and best practices to enhance the advocacy activities of @NGED Network, particularly on decision-making, media and other critical issues. Members also discussed the future strategic direction of the network.

### **Sixth Annual Meeting: “Knowledge Sharing and Best Experiences: Mechanism for Enhancing Partnership and Networking” (December 2007)**

The sixth annual meeting was held on December 15-16, 2007 within a regional seminar entitled “Sharing Knowledge and Best Experiences, a Mechanism for Enhancing Partnership and Networking”.

The seminar was attended by more than 80 participants from representatives of NGOs, governmental institutions, international and regional institutions and experts and journalists from 16 Arab countries (Algeria, Bahrain, Egypt, Iraq, Jordan, Kuwait, Lebanon, Libya, Mauritania, Morocco, Palestine, Saudi Arabia, Sudan, United Arab Emirates, Yemen, Tunisia).



### First Annual Meeting: “Gender and Development Partnerships and Networking” (October 2002)

Six months after the founding meeting, the annual meeting of the Network was held with the primary support of the World Bank and in cooperation with the Hariri Foundation in Lebanon and with contribution from the Tunisian Government and the United Nations Population Fund- Syria Office.

The main objective of the meeting was to focus on the development of practical programs and activities to be carried out within the framework of the Network.

The overall objectives of the meeting were set by the organizers: supporting partnerships and networking between different organizations and individuals active in the field of gender and development, directing collective action towards the identification of priority themes and developing actionable programs framed by timetables, contributing to the dissemination of gender culture and bringing about awareness of its topics by enhancing Arab media’s interest in them.



The first annual meeting saw an intense Arab and regional presence, with nearly 150 participants from 17 Arab countries, including twelve Arab male and female journalists, as well as representatives from the World Bank, the United Nations Development Program- Arab World Regional Office and the Arab Maghreb Union, the International Planned Parenthood Federation, the League of Arab States, the United Nations Population Fund, the United Nations Development Fund for Women in Morocco, the United Nations Children’s Fund, the Arab States Broadcasting Union, the Arab Institute for Human Rights and the World Health Organization.

### Second Annual Meeting: “Towards an Effective Partnership for Furthering Knowledge and Building Capacities”.

(October 2003)

The second annual meeting was held in Tunisia in October 2003 under the theme “Towards an Effective Partnership for Furthering Knowledge and Building Capacities”, with key support from the World Bank and a contribution from UNFPA. The meeting was attended by approximately 150 participants from 17 Arab countries, including experts, researchers, academics and media from many Arab media outlets.

The main objectives of the meeting were to follow up and evaluate the work of the @NGED Network one year after its establishment, to advance the discussions and preparations for the third report of CAWTAR on “Gender and Decision Making”, and to launch the second Arab women development report on “Arab Adolescent Girl: Reality and Prospects “.

The aim of this meeting was to activate the partnership relations between the members of @NGED, during which the communities of practice COP’s were adopted as a mechanism to promote partnership relations among the members.

### Third Annual Meeting: “From Studies to Policies: Best practices and Strategies”

(September 2004)



It was held with the support of the World Bank and the European Union and the contribution of UNFPA and the International Federation of Family Planning. It was attended by 100 participants from research and studies centers, experts, parliamentarians, governmental institutions and non-governmental organizations from 15 Arab countries, as well as from Iran, Canada and Italy.

The meeting focused on existing and possible interaction mechanisms between research and studies, activating recommendations about adolescents and youth towards decision makers, the relationship between research and policy centers in decision-making, and strengthening mechanisms and strategies for interaction between them. This meeting saw the participation of many representatives



## @ANGED Annual Meetings:

# Potential and achievements coupled with opportunities and challenges between past, present and future

When the founding members of CAWTAR's Arab Network for Gender and Development "@NGED" convened in 2002 to announce its birth, they agreed to make it a space to reflect on priority issues and to form an interactive space between CAWTAR's programs and areas of interest and the members' programs within and outside the network. They also agreed to ensure it would be open to their initiatives and those of Arab and foreign partners...



Founding Meeting  
(April 2002)

Therefore, the course of @NGED was a course of learning, interaction, joint work and forward-looking thinking on the topics of interest of "CAWTAR"; those which the members have adopted and engaged in working on them.

This reflected the mutual dynamism and shared gains between the members of the @NGED Network and the CAWTAR Center, as well as the importance of creating spaces for joint action and sharing experiences and lessons learned among all actors in the areas of gender and development.

The annual meetings, which lasted from 2002 to 2008, were a key mechanism of the network and a real opportunity to promote exchange and joint action on a selected package of priority issues related to gender and development.

The annual meetings supported other network mechanisms, mainly specialized sub-networks and practice development workshops. This allowed members working in the same knowledge field to develop joint knowledge production, forging new partnerships among members from different countries and further reflecting on future topics of interest.

Looking back to the process of partnership between CAWTAR and the World Bank, in the first phase, cooperation came in the form of a workshop organized by CAWTAR at the request of the World Bank.

Its main objective was to mainstream the gender approach in development. The second phase involved the establishment of the Arab Network for Gender and Development, since the distribution of the social roles of women and men is an essential pillar of development and a development goal in itself.

On April 11, 2002, CAWTAR organized, with the support of the World Bank's Small Grants Program, a brainstorming workshop in Tunis to establish the network and examine issues affecting women's political, economic and social conditions in the Arab region.

At the end of the meeting, participants made a concrete contribution through answering the key questions raised regarding the role of the Network, its mechanisms of work, programs and partners in implementing its activities and achieving its objectives, and the topics and themes to be considered.

From the date of the founding meeting, the members agreed on three main areas of action: gender & decision-making, gender & legislation and gender & the media.

# Close to 500 members across disciplines and countries to work on Gender Equality, Development and Women's empowerment

Nadereh Chamlou

The last half of the twentieth century has experienced one of the most profound social transformation in the history of mankind – the drive for the equality between men and women. Experts and practitioners from various disciplines began to gradually notice and address sex and gender issues in their respective work. From sociology to education, from economics to law, from anthropology to statistics, from arts to science, researchers observed the existence of gender gaps in opportunity and outcomes and explored their underlying causes and impact. Academics, policy makers, civil society, and international organizations increasingly voiced the need for deeper and broader coverage and integration of this largely overlooked topic within every aspect of public life and policy intervention. However, early advocates found themselves alone and isolated among their wider profession and were also not sufficiently connected to peers in other disciplines to benefit from linkages and cross fertilization of ideas.



In the wake of the Beijing Conference, the World Bank, like many other institutions, began also to focus more systematically on the topic of gender. A seminar report titled, *Engendering Development*, was published in 2000. It made the case that establishing gender equality affected economic outcomes across sectors, and improved growth and prosperity. Regions and departments across the World Bank were urged to define new projects to generate awareness of the link between women's empowerment, equality, and development

With gender gaps being among the widest in the Middle East and North Africa region (MENA) and Arab countries, it became clear that a larger and better integrated community of supporters and promoters was needed to advance the agenda in a holistic manner. More than any other region, the topic of women's status and gender equality in MENA tends to be quickly brushed aside as an outcome of deep-rooted culture and long-standing traditions. Outside or Western models could easily be rejected. Hence, any changes must be owned from inside the region and by voices embedded within Arab societies.

CAWTAR's unique status as a regional center that was established in 1993 to serve all Arab countries made it an exceptionally appropriate home to broaden and deepen the voice and capacity of Arab practitioners and advocates within each country. As such, CAWTAR proposed to the World Bank the establishment of a network of gender experts, and a forum to convene the network for exchange of ideas. This network came to be called the Arab Network for Gender and Development – @NGED for short. The World Bank funding began in 2001 for about ten years. Over time, @NGED has come to include close to 500 members across disciplines and countries. This community has benefited from exchange of ideas and experiences as well as collaboration among its members. And, CAWTAR has drawn on @NGED members' expertise to carry out its own activities – be it in training or research – on various topics and in diverse countries. With the closing of the World Bank project, CAWTAR has continued and expanded the @NGED network on its own ●



**Nihad Al- taweel**

Palestine

## Reason why I chose @NGED

I have the right, as an Arab journalist, to choose to join such a network as @NGED, with the real opportunities it provides in mobilizing regional expertise and resources to address gender and development priorities through the media by committing to create a broader space for gender dialogue. After I joined the Network, I remember how I got a lot of experience in media, gender and creative journalism in this direction and in various fields.

Over the past years, I have participated in many training sessions and workshops organized by the Network in Tunisia and Jordan in particular, where these experiences have always led me to think effectively (out of the box) in creative ways towards achieving the objectives on which it was based in my line of journalistic work with success to ensure sustainability, especially when it comes to research on women and development issues.

At the core of my journalistic work, what makes me proud of joining the Network is that it has contributed to the creation of a sense of professional responsibility towards fundamental issues on the level of women’s issues in Palestine.

This was a strong incentive to work with women’s organizations to develop the media component specific to them and implement dozens of training on a voluntary basis for members of these organizations in the media field and later work with a number of women’s organizations as a media consultant.



**Alia Arasoughly**

Shashat Woman Cinema, Palestine.

## Fostering the role of women in development

“Shashat Woman Cinema, an independent cinema NGO in Palestine, has been part of the @nged network for many years. A recent collaboration with CAWTAR was at the heart of @nged’s objective of enhancing the capacity of women to be active participants in the production of audio-visual media in their communities and countries.

The project, “Fostering Gender Equality between Men and Women Behind the Camera” contributed to both the creation of gendered media training materials and a media network sensitive to issues of gender stereotyping. The active realization of @nged’s objectives fosters the role of women in a vital area of development which is cultural intervention in the values and mores which contribute to their marginalization.”



**Sahar Shawa - Kuwait**

UN Kuwait Strategic Partnership and Cooperation Advisor

## @NGED

## Exceptional Expertise

I have been working with CAWTAR for more than 16 years where CAWTAR was always providing valuable support through the years, the various stages of development in Kuwait and with all stakeholders. A brief highlight on some of the joint activities conducted with CAWTAR:

CAWTAR supported UNDP Kuwait country office to initiate the gender mainstreaming and women empowerment portfolio projects in the Country Programme Action Plan (2009-2013). The assistance included women legal and economic empowerment, establishment of a women research center, and cooperation on elimination of gender violence.

WRACATI Initiative was implemented in Kuwait with a leading women society and was a successful project in spreading awareness of women’s legal rights among women and the general public through 4 studies produced on Kuwaiti laws, media campaign, trainings and development of advocacy material in various formats.

CAWTAR through @nged Network was always a leader in advocating and educating via their regional efforts in trainings, workshops, seminars, and reports. Kuwait benefited a lot from these efforts with various institutions, and I personally advanced from these activities which enriched my knowledge and experience that I used extensively in my women empowerment efforts. CAWTAR represents exceptional expertise, pleasant knowledgeable responsive staff that continuously thrive to generate awareness under the leadership of Dr Soukaina Bouraui who leads her team with passion and caring.●

topics which were very vital on Arab women and issues of sustainable development and economic empowerment and the environment and others and also the impressive event held on the image of women and media and gender.

It is important as I share my experience, to commend a large volume for the exchange of experiences through Arab-Arab relations in the field of gender that were built under the umbrella of @NGED through its members from different Arab countries.

Indeed, @NGED Network represents a distinct model in the achievement of development and gender equality, and needs to revitalize its efforts in the coming period in order to achieve more support and empowerment and earn support for women and gender issues in the Arab region.



**Mina Houjib** - Morocco

**@NGED Network is a nursery of energies imbued with the culture of women's human rights**

The human dimension embodied in the ability to forge friendships with honest women attached to human values and strongly committed to their principles combines with the academic dimension, when talking about the relationship with this center within the framework of its regional network “@NGED”.

My relationship with CAWTAR Center started more than eight years ago (in 2011). Through this relationship, I have had many opportunities through training workshops that CAWTAR Center has dedicated to a number of female journalists from the Arab region, especially members of the @NGED Network.

The training by the experts of this center has strengthened my abilities and skills in acquiring techniques and mechanisms for conducting and managing training workshops, whether in the field of media, human rights for women, or in the field of advocating for human rights in general. It has contributed to the dissemination of a culture of human rights, mainly women's rights, and has deconstructed many of the concepts that put women in a stereotypical context.

The CAWTAR Center provided me with other opportunities, besides training. Indeed, I have contributed, within its framework, to carry out some studies and this in itself is a kind of building capacity, developing knowledge, gaining experience and using skills.

This was all within the framework of the dynamics of the Arab Network for Gender and Development @NGED, which was launched by the CAWTAR Center and opened its membership to all stakeholders in issues of gender and development. It therefore brings together research centers, government institutions, non-governmental organizations, journalists, media professionals, trainers, experts and parliamentarians... which reflects the belief in the importance of networking to serve these issues



**Amal Babakir**  
**Howaida Saleem**  
Sudan

## **@NGED ... a stone in static issues**

The @NGED Network saw a remarkable mobility in addressing women's issues in the Arab world and as it was like a stone thrown into a pond. Its splash spread into Arab women in deserts and valleys removing dust on them and bringing about active women interacting with their community.

When invitations to join the Network of Gender and Development @NGED were distributed to a host of female journalists from print and audiovisual media in the Arab world in 2002... At that time, the concept of gender was new and difficult to understand. However, from the very first conference of the Network, members of the Network not only understood the meaning of the term gender, but became advocates of it in their countries and formed the “female ambassadors of @NGED” in their countries.

In Sudan, for example, @NGED held a number of training workshops on media and gender issues in cooperation with a number of local human rights, women's and media organizations. Joining the @NGED network has been a positive experience, full of opportunities and contributions ... opportunities for participation and training, which is the most important mechanism of this extended network that believes in the importance of strengthening and developing the capacities of its both female and male members in dealing with gender and media issues. This experience was an opportunity to learn about the experiences and activities of others in the field of advocating and addressing the issues of women aimed at the advancement and development of women to be more effective in all aspects of political and economic life, etc.

# They shared their experience within @NGED Network



**Suhair Jaradat**  
Director of Jadal Media Training Center

**My experience is a mark of my distinction**

My experience with the Arab Network for Gender and Development (@NGED), launched by CAWTAR in 2002, has had many positive impacts on my life and brought an added value to my career and illuminations that have marked a turning point in my personality, and a new career path for me. It is therefore essential to highlight the gains I have earned from my membership in the Network over seventeen years.

The role of experiences of colleagues is undeniable in directing concerns about gender issues and integrating them into types of journalism through intensive training courses organized by @NGED Network for its members.

Indeed, we have acquired in them the basics of using information and the mechanisms of putting it in the media after identifying the aspects to focus on, in order to gain support after turning the issue into a public opinion issue, and this forms the core of journalistic work.

Jordanian women journalists, including me, have been instrumental in mainstreaming gender issues in journalistic content. They contributed to transmitting the experiences they gained to colleagues by training them on how to raise gender issues in journalism.

Due thanks go to @NGED and before that to CAWTAR for helping me to recognize my potential in the transfer of information through training. Indeed, these training courses have helped to change my career path which is no longer limited to journalistic writing, but included the development of training and the transfer of information to groups of society and media professionals who believe in gender and integrate it in various walks of life, until I became a trainer in the gender field



**Abdelouahab Boudraa**  
Algerian News Agency

**Thanks to @NGED, I got through joint regional action**

It began this experience unexpectedly... Indeed, I had not known the CAWTAR Center or even the @NGED Network until 2011, when I had the opportunity to participate in a training of trainers course on gender in the media for male and female journalists from the Maghreb countries, held in Rabat, Kingdom of Morocco.

The Rabat session had a profound impact on my collaboration with the Center, in which I found all the qualities I was looking for to engage in joint regional action. I remember that what brought me in that session was that it was my first opportunity to talk closely with people active in the media and civil society in the Arab Maghreb...I have come to the conclusion at that time that people in the region share the same principles and suffer almost the same social and developmental problems and difficulties. Therefore, the situation was similar in Algeria, Tunisia, Morocco and Mauritania.

At that time, I realized that networking is essential and there must be think tanks and monitoring cells in all of our countries.



**Dr Hanan Yousef**  
Media Professor at Ain Shams University, Egypt & Chairwoman, Arab Organization for International Cooperation

**Distinguished model in the achievement of development and gender equality**

My experience of working with the CAWTAR Center in the Arab Gender and Development Network represented a message about the importance of networking at the Arab level in development and equality issues. I was honored to be one of the founding members of the Network since its launch nearly two decades ago.

I took part in several activities and events aimed at sharing experiences between the Arab partner countries in the Network and where I also presented the Egyptian experience in the field of activity, whether through media or research. Those included

# In a world where civil society organizations compete to achieve the Sustainable Development goals, how can @NGED be their voice?



**@nged Network: More than 400 members from research centers, governmental institutions, NGOs, regional and international organizations, journalists, media professionals, trainers, experts, parliamentarians from the Middle East and North Africa region**

With the support of the World Bank, CAWTAR established in 2002 “@NGED” the regional network working in the field of gender and development. It can be described as a space, a voice and a pillar of CAWTAR networking program which gathers more than 400 members with several profiles. Its membership consists of: research centers, governmental institutions, NGOs, regional and international organizations, journalists, media professionals, trainers, experts, and parliamentarians from 19 Arab Countries (Algeria, Bahrain, Egypt, Iraq, Jordan, Kuwait, Lebanon, Libya, Mauritania, Morocco, Saudi Arabia, Sudan, Sultanate Oman, Syria, Tunis, Qatar, the United Arab Emirates, and Yemen).

The aim of @nged is to orient common work toward the priority themes in the Arab region linking them to the MDGs, SDG’s, and to the recommendations of the international and regional conferences (such as ICPD+20 2030 Agenda...); to contribute to the dissemination of a gender culture, raise awareness, engender development, political, academic actors and encourage media to address gender related subjects; and to set a common work strategy for the production of knowledge and enhance the recommendations of the Arab Women Development Reports AWDR produced by CAWTAR.

Based on 3 main pillars, the strategy of @nged network consists as : a regional multidisciplinary platform with several profiles (media, researchers, experts, governmental and non governmental institutions, research centers...); working through @nged sub-networks and the Community of practices COP’s as a framework for discussing emerging issues (Ado, Trade, GBV, social media etc.); its members are engaged to work in the frame of CAWTAR vision and projects ( Legislation, Media, SDGs...).

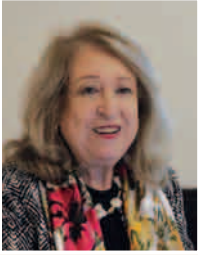
## The added value : Encouraging members to promote women status in the region

The added value of this regional network in supporting CAWTAR outreach is by engendering members whom were not interested on gender issues, and creating a bridge between peoples working on Gender issues with others working on development; encouraging members to produce knowledge as an action mechanism to promote women status in the region; and playing the role of a multifaceted space for policy-oriented activities: research, training and information sharing and policy dialogue in the Arab region.

@nged members participate in the several CAWTAR’s advocacy activities related to the emerging issues at national and regional level, such as, The Regional Arab Women NGOs Coalition which is created by CAWTAR in Support of the ICPD Agenda Beyond 2014 in 2013 with the support of the UNFPA-ASRO. The coalition was composed mainly of @nged members and was supported to realize many activities at national levels to advocate for the ICPD+20, @nged contribution in the Law on combatting GBV in Tunisia, @nged journalists and SDG’s...

Recently, @nged members participated in several high level meetings on SDG’s, and CAWTAR succeed to integrate the @nged Media sub-network and other members from Civil Society in the regional dynamic of SDG’s. In addition, Cawtar organized a number of sub-regional training workshops for @nged members on SDGs and other themes such as: Gender mainstreaming; women and media; financial education; Gender base violence; advocating women’s rights...

The Challenges and next steps for @nged are Developing a regional strategy of networking in the views of CAWTAR strategy for 2017-2021, developing an annual action plan for the network, in addition to Fund raising and realizing sustainability for the network activities; especially its annual Meetings ●



Dr. Soukeina Bouraoui  
Executive Director

**T**he Arab Network for Gender and Development @NGED launched by CAWTAR in 2002, has been over the years a mechanism for joint regional action and promotion of knowledge - and experience-sharing among its members in their various disciplines and areas of interest.

The network has brought together male and female experts from different disciplines to work on common areas of concern within the specific scopes of action of CAWTAR.

The outcomes of its annual meetings and its specialized sub-networks helped to create a rich and diverse accumulated knowledge in several axes through the production of scientific papers, working papers and press articles.

They also pushed to think about priority issues in relation to women and development in the Arab region and create a momentum around them.

Researchers and journalists met in @NGED spaces with policy makers, planners and development practitioners in order to narrow the gaps between studies and policies.

The Network valued knowledge on the one hand and mobilization and advocacy on the other hand as pillars to bring about change in legislation and policies affecting the status and rights of women.

Through the @NGED network, CAWTAR has built on the intellectual assets, skills and capabilities of many institutions, research centers and experts to enrich its products and ensure the quality of its interventions and to get closer to the specificities and differences of countries.

Thanks to the various active members of the Network, CAWTAR has been able to gain a deeper understanding of the reality of the Arab countries and their situation through members of the Network.

It has also contributed to a number of national and local dynamics and served as a center of expertise for some organizations and institutions.

The Network was a reference for its members to learn and exchange and a multi-pronged and activities space that brought together research, training, exchange of experiences and lessons learned and promoted political dialogue on issues of equality and the overall empowerment of women.

The media constituted the network's added value as key partners in development. A number of male and female journalists have come together under the umbrella of the network the members of which introduced the Network's activity and dynamics.

They also shared in various programs and projects implemented by CAWTAR within the Network and launched national initiatives to disseminate women's issues and raise awareness of the principles of equality, justice and equal opportunities and the need to combat violence, discrimination and exclusion against women...

CAWTAR is keen to evaluate its achievements in order to draw lessons and plan for the future. So since @nged network is one of the bright spots in the Center's progress, thanks to the commitment of its members, institutions and individuals. @nged will continue to be an umbrella for strategic planning and a supportive mechanism for joint development work in the region ●

# Cawtaryat

73 - 2019

Edited by the Center of Arab  
Women for Training and Research

# @nged

Arab Network for gender and development

**Close to 500 members  
across disciplines  
and countries to work  
on Gender Equality,  
Development and Women's  
empowerment**

**They shared their  
experience within  
@NGED Network**



**كوثريات عدد 73 جوان - يونيو 2019  
نشرية تصدر عن مركز المرأة العربية  
للتدريب والبحوث كوثر**

Edited by the Center of Arab

Women for Training and Research

Cawtaryat 73 - 2019

- المديرة التنفيذية : د. سكيبة بوراوي
- مديرة التحرير : اعتدال المجري
- رئيسة التحرير : لبنى النجار الزغلامي
- فريق التحرير : محمد شلبي - تونس  
جيهان أبو زيد - مصر  
حياة الحريري - لبنان  
نشوان السميري - اليمن  
ناديري شملو - إيران

**الأراء الواردة في المقالات المعضاة تعبر عن الرأي  
الشخصي للكاتب ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز كوثر**

Signed articles do not necessarily  
reflect the view of cawtar

CAWTARYAT

7 Impasse N° 1 Rue 8840 Centre Urbain Nord  
BP 105 Cité Al khadhra 1003 - TUNIS  
Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002  
cawtar@cawtar.org  
www.cawtar.org

<https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch>  
<https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfcb7yamv5pD3yw>  
[https://twitter.com/CAWTAR\\_NGO](https://twitter.com/CAWTAR_NGO)